لغة اعلامية
د. زينب جمعة

ملاءمة العربية للأسلوب الاذاعي والتلفزيوني

(لغة المرسل)

إن الإعراب فى العربية مزية حافظت عليها اللغة فى تاريخها الطويل، وينبغى إن تبقى محافظة عليها، لأن التخلى عن الإعراب فى لغة تعتمد حركات التعبير عن المعانى النحوية هدم لها وإماتة لمرونتها، ثم إن الإعراب فى مبدئه القائم على الحركات لغة ثانية نضيفها إلى لغتنا الأولى التى هى الألفاظ، فإذا نحن أمام ثروة لغوية لا نفاد لها، وإذا كانت بعض اللغات مجبرة على إن تبتدع لكل معنى من المعانى لفظا خاصا به ، فان العربية تستغنى عن الكثير من الألفاظ بتلك الحركات التى تضعها على الألفاظ القديمة لتصبح لها مدلولات جديدة، واننا بالحركة وحدها نميز بين القِرى والقَرَى، وبين العالِم والعالَم، وبين (كَتَبَ) الفعل و (كُتُبْ) الاسم، وبين المستغِل، والمستغَل.

ولا يفهم من هذا انه إنكار لسنة التطور التى لابد من إن تشهدها أية لغة، إذا كانت حية، لأنها كائن حي متطور يقتضى إن تمسه سنة التطور، وما تستوجبه مطالب الحياة الجديدة، إلا إن هذا التطور لا يعنى إنكار فضل النحو على اللغة وانتقاص أثره فى صيانتها، فهو المعيار عليها والضابط لها من إن يشوبها لحن أو تحريف، ولكننا مع ذلك لا نشارك فى المغالاة به، ولا نوافق على التصرف في أمره بما يوهم انه اللغة، لان اللغة في صميمها شيء غيره.

فاللغة كما لا يخفى هى هذه الآثار الأدبية القيمة التى تحفل بها كتب الأدب فى القديم والحديث، أو هى على التعميم لغة المعرفة الصحيحة، فى كل جانب وإن التطور الذي يجب إن تشهده اللغة لتكون وافية بمطالب عصرها، لا يعنى بالضرورة تغيير مقوماتها، والاعتداء على شخصيتها، والتقليل من قيمة ضوابطها: "لان النظم ليس إلا إن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها.

واللغة العربية من اغزر اللغات مادة وأطوعها فى تأليف الجمل وصياغة العبارات المتنوعة، ومن الشروط الواجب توافرها فى لغة المرسل هى : اختيار الألفاظ المناسبة، الوضوح، والدقة، والإيجاز، والربط بين أجزاء الموضوع، والعرض بإسلوب ممتاز.

والإسلوب على ما نبه عليه عبد القاهر وصرح به ابن خلدون هو: (الصورة الذهنية المنتزعة من أوضاع لغوية) ومصداقها الفعلي هو ما يصح إن نطلق عليه (طريقة المتكلم في استخدام اللغة).

وهذه الشروط هى ما اشترطه اللغويون وتوصلوا إليه عند دراستهم للغة وتقعيدها، فمن معاييرهم: ان تكون جارية على القواعد العربية فى التصريف غير شاذة،حسنة الوقع، فتسمية الغصن غصناً أو فننا أحسن من تسميته (عسلوجاً)، وان لا تكون عامية مبتذلة بليت بالاستعمال، أو وحشية غريبة غير مألوفة، أو كثيرة الحروف.

قال الجاحظ: (وإياك والتوعر فإن التوعر يسلمك إلى التعقيد، والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك، ويشين ألفاظك.ومن أراد معنى كريما فليلتمس له لفظاً كريماً، فإن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف، ومن حقهما أن تصونهما عما يفسدهما ويهجنهما...وكن فى ثلاثة منازل.فإن أولى الثلاث: أن يكون لفظك رشيقاً عذباً، وفخماً سهلاً، ويكون معناك ظاهرا مكشوفا، وقريبا معروفا).

وقال فى الإيجاز: (وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه فى ظاهر لفظه،فإذا كان المعنى شريفاً، واللفظ بليغاً... مصوناً عن التكلف، صنع في القلب صنيع الغيث في التربة الكريمة...).

إذن ينبغى ان ينظر الى الكلمة قبل دخولها فى التأليف، وقبل ان تصير الى الصورة التى بها يكون الكلم اخبارا، وامرً، ونهيا، واستخبارا، وتعجبا، وتؤدي الجملة معنى من المعاني التي لا سبيل الى إفادتها إلا بضم كلمة الى أخرى وبناء لفظة على لفظة.

وإذا كان (المرسل) حراً فى اختيار أدائه الإسلوبى، إلا أنه ملزم بما اشترطته (الإسلوبية) العربية وذلك بان يكون الكلام تركيبا لفظيا امتاز بصحة المعنى، وصدق الأداء، وحسن موقع الكلام فى الموضع الذي اختير له من دون إغفال النظر فى : الجمل التى تسرد فيعرف موضع الفصل فيها من موضع الوصل، ثم يعرف فيما حقه الوصل، ويتصرف فى التعريف والتنكير، والتقديم والتأخير فى الكلام كله، وفى الحذف والتكرار، والإضمار والإظهار، فيضع كلا من ذلك مكانه ويستعمله على الصحة وعلى ما ينبغي له.

والإعلاميون أباحوا الاستعمال الأدبي في التحقيق الصحفي، ووصفوا الرسالة الإعلامية بأنها (عملية عرض فني.)

تبقى لدينا مسألة مهمة، هى (العنوان الصحفى) وهو عنصر مهم فى الصحيفة، ويتوقف عليه إلى حد كبير نجاحها، كما تعد كتابته نصف العمل الصحفى، ومن جملة شروطهم فيه: أن يكون قصيراً فى كلمات واضحة حية، يتوفر على عنصر الإثارة، مركزاً إلى أبعد حد، ذا كلمات مختارة لنقل الفكرة.

وهذه الشروط التى ذكروها لا يمكن تحقيقها ما لم يكن الكاتب متمكناً من لغته، خبيراً بأسرارها، وقواعدها، ملماً بمفرداتها، مختاراً لأحسنها وقعاً وابلغها دلالة.

ولا نعتقد أن أية لغة أخرى غير العربية يمكن إن تستوفى هذه الشروط مجتمعة (البلاغة،الإثارة،الإيجاز)، وتبقى مقدرة الصحفى على استخلاص ما يفيده، وذوقه، ومهارته المرهونة بتمكنه من اللغة. وقد حدد أحد الصحفيين العرب العلاقة بين الصحفى والعنوان، قائلاً: إن صناعة العنوان تحتاج إلى إن يكون بين صانع العنوان واللغة عمار.. أي أن يكون متحكماً في اللغة بحيث تطيعه من غير عناء).

وتحديات الوقت تفرض على الأخبار المذاعة والمتلفزة، قيدين مهمين:

أولاً: إن صحافيى الصحافة المنطوقة، مجبرون على اختصار أخبارهم، بحيث لا يمكنهم التطرق إلى كل موضوعات الأحداث، التى تتناولها الصحافة المكتوبة، ثم إن تحقيقاتهم لا تتضمن الكثير من التفاصيل، كما هو الشأن فى الصحافة المكتوبة.. ويتمثل القيد الثانى فى: صعوبة الوصول إلى أحسن نتيجة من خلال حصر وضغط الكتابة.. ومن هنا فإن الجمهور لا يمكنه الحصول على أكبر قدر من المعلومات انطلاقًا من الاستطلاع الإذاعي، أو التلفزيون، أي من خلال استطلاع مكتوب بطول قصير جدًا.

ويسدي الباحث الإعلامى الأمريكى "فيرنون " نصيحته الآتية إلى الصحافى العامل فى الإذاعة، الذي يستخدم برقيات وكالات الأنباء، أو تقارير الصحف: لاتنقل كالببغاء أي قصة إخبارية فى برقيات وكالات الأنباء، أو الصحف، ولكن اقرأ الموضوع بطريقتك الخاصة، وقصها بكلماتك أنت، دون أن تستخدم النسخة -المصدر- إلا كمادة خام فحسب، فالعربية باستطاعتها التأقلم مع أي أسلوب إذاعى أو تلفزيونى، نظرًا لثراء مفرداتها وتنوعها، وقوة تعبيرها، وصدى كلماتها، وما نلحظه - اليوم - من قصور فى اللغة المذاعة عندنا، يعود إلى الصحفيين أنفسهم، الذين لا يتحكمون فى اللغة، أو فى فنيات الكتابة، التى يقتضيها الاتصال الإذاعى الناجح. والأكثر فظاعة فى الأمر أن هناك من يجعل من اللغة العربية كبش فداء لنقائص الصحفيين، ويصفها ظلمًا وزورًا بعيوب هي بريئة منها.

هذا الواقع يفرض على القائمين على الوسائل السمعية البصرية، الناطقة بالعربية، ألا يتركوا أمر الأسلوب للصحفى وحده، لأنه من النادر أن تجد صحفيين إذاعيين يكتبون نصوصًا لا تحتاج إلى مراجعة وتصويب وصقل.

الصحة الاسلوبية ومكونات الاسلوب الصحفي

إن الصحة أو السلامة مرادفة للدقة (Accuracy) التى تعنى فى العمل الإعلامى تفادي الأخطاء بأنواعها المختلفة، المعلوماتية والموضوعية والطباعية والنحوية واللغوية وغيرها، والصحة الاسلوبية فى صياغة الاخبار تعنى ببساطة أيضا تفادي الأخطاء بأنواعها فى طريقة التعبير الصحفى المستخدمة فى صياغة الأخبار، سواء أكان ذلك فى طريقة استخدام الكلمات والجمل والألفاظ والحروف والضمائر وأدوات الربط والعبارات الانتقالية وعلامات الترقيم والارقام وتوظيف مصادر الخبر.

وبتوافر الصحة الاسلوبية فى الصياغة يبتعد الخبر عن الخطأ فإذا كان الخبر خاطئا او مغرضا ، أو غير دقيق، سرى بخطئه وغرضه وعدم دقته فى أبواب الجريدة كلها ، فإذا هي صورة مشوهة للحقيقة، أو صورة مجافية لها، فالخبر هو البضاعة الأولى التي تبيعها الجريدة.

وان الانحراف في تحريره او البعد عن الحقيقة في روايته يضيع او يفقد ثقة القراء بالجريدة وأخبارها.

مكونات الأسلوب الصحفي

يتطلب تحديد مفهوم الصحة الأسلوبية التطرق إلى مكونات الأسلوب الصحفي وعلاقته بخصائص الأسلوب عامة لارتباط هذه المكونات بطريقة التعبير في صياغة الأخبار ،ويمكن تحديد مفهوم الصحة الأسلوبية من حصر مكونات الأسلوب الإعلامي البليغ بعامة وأسلوب التحرير الصحفي بخاصة بالآتي : [١٥]

المكون الأول :. يتصل بالصحة النحوية والصرفية :

وهي تحديد أبنية الكلمات من حيث ما طرأ عليها من تغيير أو تبديل من طرف وضبط العلاقات التي تربط بينها عن طريق حركات الإعراب وعلامات البناء في طرف ثان .

المكون الثاني :. يتصل بالصحة المنطقية :

وهي ضرورة وجود خواص ترتبط بالبناء الفكري للنص الصحفي بعامة والجملة بصفة خاصة بحيث تأتي النتائج والأحكام متفقة مع المقدمات، وان تنتظم الفكرة الواحدة في عقد منظوم مع الأفكار المرتبطة بها أو المكملة لها خلال السياق أو المضمون الواحد .

المكون الثالث :. يتصل بالصحة الأسلوبية العامة أو البلاغية :.

١٥— أ.د .فاروق ابو زيد ،و أ.د . ليلى عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي ، ص١٦ — ١٨.

٢. عدم استخدام صيغة أفعل التفضيل لأنها تقلل من دقة الخبر .
٣. احترام قدسية الخبر وتسويق الأخبار خالية من كل رأي .
٤. أن يتضمن الخبر بيانا سافرا أو مضمرا للمصدر .
٥. ترتيب الخبر ترتيبا حسنا منطقيا كان أو زمانيا .
٦. استخدام الألفاظ المعربة الأكثر استعمالا من اللغة العربية، واستخدام الألفاظ المستحدثة حتى لو ظهرت غريبة بالنسبة للقارئ في بادئ الأمر .
٧. استخدام علامات الوقف (الترقيم)ضرورة لوضوح الأسلوب ولسهولة فهم القارئ له .
٨. مراعاة النصائح الخاصة بالأرقام .
٩. الحرص على إيراد الاسم الكامل للشخص في أول الخبر .

ويعني بها أن ينحت الأسلوب وفقا لمتطلبات الأساليب العربية الفصيحة ويحقق شروط البلاغة، ولا تناقض هنا بين هذا المطلب أو هذا المكون وطابع البساطة واليسر والوضوح في لغة الإعلام .

ويمكن إضافة مكون آخر إلى المكونات أعلاه يسبقها في الصياغة يسمى الصحة المعلوماتية التي تعني دقة وصحة المعلومات المقدمة في الخبر الصحفي.

الأشكال اللغوية في التعبير الإخباري

تقتضي الصحة الأسلوبية أن تكون الأشكال اللغوية وطرائق التعبير في اللغة الإعلامية كالآتي: [١٦]

١. أن تتخذ أشكالا بسيطة وعملية ومباشرة وعصرية ومألوفة .
٢. أن تتجسد بطرائق تعبيرية غير معقدة وغير منمقة، وقليلة الصفات وبعيدة عن التطرف والمغالاة.
٣. أن تستبعد الحشو واللغو والتكرار، وان تبتعد عن الشعارات والمقولبات الفارغة .
٤. أن تكون مختصرة ومكثفة وتؤدي المعنى بأقل الألفاظ والكلمات وأقصر العبارات والجمل دون أن تهبط إلى العامية ودون أن تقع في الابتذال والضحالة والوهن والسطحية .

ويمكن ترجمة الصحة الأسلوبية الخاصة بالصحيفة في الجوانب الأسلوبية أو المعايير التالية التي ينبغي أن يراعيها المحرر الصحفي عند كتابة مادته الصحفية في نصوصها المختلفة الإخبارية وغير الإخبارية: [١٧]

١. الاستغناء عن الكلمات الزائدة .

١٦— د. تركي صقر، اللغة العربية والإعلام المقروء، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الرابع، مج (٧٤)، دمشق، ١٩٩٨، ص٧٦١.

١٧ ١أ. د. فاروق أبو زيد، و أ .د. ليلى عبد المجيد، مصدر سابق، ص١٦ – ١٨.

الانحياز ولغة الإعلام

لقد قطعت اللغة الإعلامية اشواطا طويلة في صناعة الكلمة المكتوبة والمذاعة وما تحمله من معنى ظاهر أو كامن، كما لعبت السياسة دورا كبيرا في لغة الخطاب الإعلامي، مما يجعل كاتب الاخبار والمراسل المتمرس يتعامل مع لغة الأخبار والتقارير تعاملا مدروسا، بغية إيصال الرسالة الإعلامية ضمن هدف وتأثير محدد.

ومن أوائل الكتاب الذين نبهوا الى توظيف المفردات اللغوية لصالح الرعاية السياسية والإعلام الموجه هو الكتاب الانكليزي جورج أوريل في قوله:

(في أيامنا هذه تحاول الكتابات السياسية والخطب عموما الدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه، فمثلا استمرار الحكم البريطاني في الهند، وعمليات التطهير والنفي في روسيا ، والقاء القنابل النووية على اليابان ، يمكن فعلا الدفاع عنها ولكن فقط من خلال مناظرات ليجد الناس أكثر وحشية منها ولا تنسجم مع الأهداف المعلنة للأحزاب السياسية.

فالقرى العزلاء تقصف من الجو ويطرد القرويون من قراهم، وتقتل الماشية بالاسلحة الاوتوماتيكية، وتحرق الأكواخ بالرصاص الحارق ويسمى هذا تهدئة خواطر، ويطرد ملايين الفلاحين من مزارعهم ويرسلون هائمين في الطرقات وليس معهم الا ما استطاعوا حمله فإن هذا يسمى : نقل السكان وتصحيح الأوضاع.

وحين يسجن الناس سنوات دون محاكمة أو يطلق الرصاص على رقابهم أو. ينفون ليموتوا من الاسقربوط في مخيمات الخشب في القطب الشمالي فإن ذلك يسمى ابعاد العناصر غير الموثوق فيها ، وان هذا الاسلوب في صياغة العبارات هو تسمية للاشياء دون استدعاء صورة ذهنية لها !.

انتشر هذا المصطلح في الخمسينيات وخاصة في امريكا، وكان والتر ليبمان اول من استخدم مصطلح الصورة النمطية الذهنية وقال ان الانسان يتعلم ان يرى بذهنه القسم الأعظم من العالم الذي لا يستطيع ان يراه ابدا ، وان يلمسه او يشمه او يسمعه او يتذكره وهو بالتدريج يصنع لنفسه وداخل ذهنه صورة يمكن الاعتماد عليها عن العالم الذي لا يستطيع الوصول اليه.

ومثال ذلك : رسخ الغرب صورة ذهنية نمطية ومقلوبة عن العرب والاسلام في عملية معقدة وممتدة التاريخ، وأسهم في تكوين هذه الصورة عوامل دينية وسياسية واقتصادية وثقافية منفردة ومجتمعة. وتشكل هذه الصورة تركيبا معقدا من المصالح والآراء والأحكام والتصورات والاوهام والمعلومات ، ثم وظف الإعلام لترويج هذه الصورة ونشرها عبر ممارسة إعلامية منهجية ومستمرة، وعلى الرغم من ان القوانين في جميع الدول الغربية التي تمنع التفرقة بين الأفراد

والجماعات على اساس الجنس او العراق او القومية او الدين ، وأصبحت الدول الناجحة هي التي تمتلك إعلاما ناجحا يعتمد التخطيط والدهاء والحنكة والدول المتخلفة هي التي لا تمتلك ناصية الإعلام لتكوين صور ذهنية عند المتلقين وترسم النجاح المزعوم.

فالإعلام الضعيف يشبه الترجمة الركيكة اليت تسيء الى النص والإعلام الناجح يشبه المترجم البارع الذي يترجم الشاعر مغمور فيعرفه القراء في ضوء الترجمة وليس في ضوء القصائد التي كتبها بلغته الاصلية ، والإعلام الناجح هو الذي يجعل المتلقي ينحاز الى الجهة المقصودة، فما الانحياز وما معاييره؟ سنوضح ذلك بالامثلة.

الانحياز ولغة الإعلام

الانحياز فهو انحراف قصدي في الاخبار يقصده المراسل او المحرر بما يتناسب مع ميوله او فد شخص او حدث او مؤسسة او موضوع معين .

وتتحدد معايير الانحياز بما يلي

- اختيار حدث معين واهمال آخر: وهذا الاسلوب مسؤول عنه اساسا المحرر الذي يكلف المراسلين بمهامهم.
- الانحياز عن طريق المصدر: لقد دأبت الصحف على أن تقبل وجهة النظر الرسمية وتفضلها على وجهات النظر الاخرى. وقد دلت التجارب على ان وجهات النظر الرسمية معدة سلفا وعن قصد، وعلى الصحفي ان يذكر اسم المصادر.
- ترتيب التفاصيل واختيارها: قد يهمل الكاتب تفاصيل معينة ويبرز تفصيلات اخرى وبذلك يسلط الاضواء على جوانب معينة من الموضوع دون سواها، وهذا يناقض التوازن في صياغة الاخبار والموضوعية.
- شحن المفردات: من أهداف الإعلام هو اثارة واجتذاب الجمهور ولذلك يعمد الكتاب الى شحن مفرداتهم عاطفيا بقصد الاثارة ، والصحفي هنا يقع في شرك الانحياز والذاتية. فاستخدام لفظة اسلامي بدل من مسلم تنطوي على اضافة عنصر التطرف والتعصب (نكث وعده) فيها إثارة أكثر من عبارة (لم يلتزم).
- الانحياز الواعي: وهو أسلوب فاشل للمخبر او المحرر في نقل الحدث ونقل آراء الاطراف المتخاصمة. ويحدث الانحياز عند رفض احد طرفي القضية او النزاع الادلاء برأيه.

- الاستنتاج والحكم: في كثير من الحالات يعتمد الصحفي على تقارير ومعلومات رسمية من الشرطة أو دوائر الدولة لنقل حدث معين ثم يستخلص منها موقفا بدل ان يذهب موضع الحدث بنفسه وقد يرتكب الانحياز حين ينقل حكما معينا لشخص آخر.

ان المخبر الصحفي او المحرر يستطيع باختياره مفردات معينة ان يحدث نوع الأثر المطلوب الذي يتوخاه، وكذلك يستطيع ان يقوم بعملية الاثارة والتحريض او منعها او الحيلولة دون عنفوانها.

5_ الاستنتاج والحكم ، وذلك بتضمين الخبر أو الموضوع رأي الكاتب ووجهة نظره النابعة عن مصالحه الخاصة أو باستعمال الصفات .

6_ شحن المفردات ، كما في قولهم : مسلم أو إسلامي ، أو نكث وعده ولم يلتزم ، ومعنى نكث في اللغة (خان) ، أو كقولهم : قال بصوت غاضب ، أي استعمل الصفات لتعطي دلالات وايحاءات للمتلقي .

وكلمات مثل اسلامي ونكث وعده ، مشحونة عاطفيا وفيها انحياز .

ومن أمثلة الكلمات المنحازة ومقابلاتها في لغة الاعلام : ما يأتي :

1_ هفوة أو هفوة صغيرة _ غلطة أو غلطة كبيرة أو خطأ فادح .

2_ مسلم _ أسلامي أو متشدد أو سلفي .

3_ شائعة أو كذبة _ همس (وكلمة همس من الكلمات التي تستعمل للدس في الاخبار) .

4_ المعارضة _ الرأي الاخر أو الاتجاه المعاكس .

5_ زيادة الاسعار أو ارتفاع الاسعار _ تحريك الاسعار أو شهدت الاسعار تغييرا ملحوظا (فيها ايحاء).

6_ انخفاض أو تقليل الاستهلاك _ ترشيد الاستهلاك .

7_ الدول الاستعمارية أو البرجوازية أو الغربية أو الرأسمالية أو الغرب _ الدول المتقدمة أو الديمقراطية .

8_ الجاسوس _ شخص غير مرغوب فيه .

9_ غارات جوية _ طلعات جوية .

10_ إبادة جماعية _ تطهير عرقي .

11_ رقابة المطبوعات _ فحص المطبوعات .

12_ احتواء التظاهرة _ قمع التظاهرة أو السيطرة على الاوضاع .

13_ أمر أو أوامر _ قرار أو قرارات .

14_ استعمار ومستعمرات _ استيطان ومستوطنات .

15_ الحصار الاقتصادي _ العقوبات الاقتصادية التي فرضها .....

16_ الحرب على الاسلام _ الحرب على الارهاب .

17_ سقوط بغداد _ تحرير بغداد .

18_ مصادر رسمية _ مصادر مسؤولة (وهو من المصطلحات التي تستعمل للدس وفيه اشارة الى ان هناك مصادر غير مسؤولة تصرح ايضا ، اي فيه إشارة الى ضعف وعدم استقرار الحكومة الحالية) .

19_ الاغتيال (اي : بتدبير مسبق من جهة مستفيدة)_ القتل (أي عشوائي) .

20_ الارهابي (أي صاحب اتجاه فكري ويعرف ما يصنع) _ المسلح (فيه معنى شخص مرتزق يُشترى بالمال) .

ويمكن أن يقع الانحياز باستعمال (الافعال) ايضا ، نحو :

1_ قال ، أبلغ ،أعلن رسميا ، صرح ___ زعم ، اتهم ، هدد ، أدعى .

2_ طلب _ دعا .

ويمكن أن تقع في الانحياز باستعمالك اسما معينا ، ومن المسميات التي وقع فيها انحياز، ما يأتـــــي :

1_ قوات الاحتلال في العراق _ القوات الامريكية ، أو قوات التحالف ، أو قوات الائتلاف ، أو القوات المتعددة الجنسيات .

2_ الجدار العازل أو الفاصل _ جدار الفصل العنصري .

3_ الشركات الامنية ، أو نسمي باسمها مثل شركة بلاك ووتر _ القتلة المأجورين .

4_ العدو الصهيوني _ الجيش الاسرائيلي أو جيش الدفاع الاسرائيلي .

5_ عناصر الصحوة _ ما يسمى بعناصر الصحوة .

6_ القدس _ أورشليم .

7_ الكيان الصهيوني _ دولة إسرائيل أو اسرائيل أو الدولة العبرية ، والتسمية الاخيرة لها مغزى ديني .

8_ القنبلة النووية الايرانية _ البرنامج النووي السلمي .

9_ الخليج العربي _ الخليج الفارسي .

10_البيت اللاشرعي _ الكنيست الاسرائيلي .

11_ ضحايا من المدنيين _ أضرار أخرى .

ولابد أن نذكر أن الانحياز يقع باستعمال الاسماء التي تطلقها الجهة التي تنحاز لها ، كما في قولهم مثلا : عاصفة الصحراء (أنصار امريكا) وأم المعارك (أنصار العراق) واذا ارادت الجهة الثالثة أن تبقى على الحياد تقول في أخبارها : كما سمتها أمريكا ، أو تقول الحرب على العراق ، أو حرب الخليج .

وهناك طائفة من التعبيرات المختلفة لموضوع واجد ، وهي لموضوعات مختلفة ، واستعمالها بشكل مقصود في لغة الخبر، يؤدي الى توصيل معنى مقصود للسامع ، ومحاولة رسم صورة ذهنية بحسب مصلحته الشخصية وبذلك يقع في شرك الانحياز ، وهي كما يأتي :

1_ تشريد السكان ، وتهجير السكان ، وطرد السكان ، وتحويل مناطق سكناهم ، وإبعاد السكان عن المناطق الخطرة أو الساخنة أو المتوترة ، ونزوح السكان ، وإخلاء السكان ، ونزوح جماعي ، والسفر ، والهجرة ، والترحيل ، ونزوح قسري ، ونقل السكان وتصحيح الاوضاع ، وتغيير ديموغرافية المنطقة (أي : توزيع السكان) .

2_ تراجع ، وانسحاب ، وهزيمة أو انهزام ، وتقهقر .

3_ مسلم ، وإسلامي ، والمتشددون ، والمتدينون ، والمتعصبون ، وجماعات دينية أو إسلامية ، والمتطرفون ، ودعاة الشريعة ، والسلفي ، والأصولي (والأصوليون مصطلح أطلق في العصور الوسطى في أوربا على المتطرفين المسيحيين واستعاروها الآن لتُطلق على المسلمين المتطرفين).

4_ احتواء الأزمة ، وإنهاء الازمة ، والسيطرة على الوضع ، وقمع ، والوصول الى حل ، وتحجيم دور ، واستيعاب الاوضاع ، وتطويق الازمة.

5_ اعتصام ، وعصيان ، وأعمال شغب ، واحتجاجات ، وإضراب ، وتمرد ، ومظاهرات ، ومظاهرات احتجاجية ، ومظاهرات سلمية (لاحظ الصفة كيف تطلق بها حكما على الحدث في التسميتين الاخيرتين ، وقوتها في رسم الصورة الذهنية عند المتلقي) .

6_ الجرائم ، والتجاوزات ، وحوادث قتل ، ومذابح جماعية ، وقتل خطأ ، والقتل بنيران صديقة ، والقتل عمدا ، واعتداءات ، وأعمال تخريبية ، ومخالفات قانونية ، وإبادة جماعية ، وقتل جماعي، وتطهير عرقي ، وتهدئة خواطر ، ومعارك عنيفة ، ومناوشات ، ومجازر ، واشتباكات ، وصدامات ، أو صدامات عنيفة ، أو اصطدامات ، وتصفية .

7_ اجتياح ، وغزو ، وتحرير ، وضم ، وعمليات استباقية ، واندلعت حرب ، واحتلال كما حدث في العراق واختلفت الالفاظ باختلاف المواقف والمصالح ، وقالوا : حرب الخليج الثالثة ، وغزو العراق (استعمله العرب) ، وتحرير العراق (لامريكا وحلفائها) ، ودخول العراق (الدول الصديقة لامريكا) ، وحرب على العراق (للدول خارج التحالف) .

8_ قتلى ، وصرعى ، وضحايا ، وأبرياء ، وشهداء ، وأشخاص مدنيين أو من الشرطة أو من الجيش ..... الخ ، وهذه الكلمات تطلق عادة بعد حدوث انفجار أو حرب أو سقوط طائرة ، ونحذر من استعمال كلمة (اشخاص) لأن فيها احتقار لعقلية المتلقي لأن المتضرر هو بالتأكيد شخص وليس شيئا آخر .

9_ مقاتل ، ومناضل ، ومجاهد ، وفدائي ، وإرهابي ، وانتحاري ، ومقاومة أو أحد فصائل المقاومة ، ومسلح ، ومتمردون ، وانفصاليون ، وثوار (وثوار مشتقة من الثورة على الظلم ، فاذا

وصفنا بها جهة معينة فمعنى ذلك أن الحق معهم ، واستعمل هذا الوصف في فيتنام ، وقالوا ثوار فيتنام ، والفرق بين المتمرد والانفصالي أن كليهما مع الحزب الحاكم ثم اختلفوا معه لكن المتمرد لايحق له المشاركة في الانتخابات ، أما الانفصالي فله الحق في ذلك .

10_ ألقت القبض (في بداية الحدث) ، واعتقلت (بتهمة ثابتة) ، واحتجزت (التهمة لم تثبت بعد ، أي : لحين اكتمال التحقيق) ، ومسجون (صدر حكم قضائي) ، وموقوف (التحقيق جارٍ) ومتحفظ عليه (سياسي) ، وإقامة جبرية (سجن السياسيين أو رجال الدولة السابقة أو رجال الدين) ، ومنفي (إبعاد عن أرض الوطن الى مكان محدد) .

11_ اليهود ، وإسرائيل ، والصهاينة ، والكيان الصهيوني ، وجيش الاحتلال ، والدولة العبرية (لها معنى ديني) .

فاستعمال المفردة هو يعبر عن رؤية حضارية وموقف سياسي وثقافي .

لقد أُستغلت اللغة في أثناء النزاعات الدولية ، وأبدى أحد المُعلِقين البريطانيين ملحوظة في لغة الدعاية في حرب الخليج عام 1991م، إذ قال : كانت اللغة بشكل واضح مادة سريعة التبخر فتخضع بسهولة للتضليل والتشويه الخادع الذي يعتمده رجال الدعاية والرقابة وفي حرب الخليج استخدمت الكلمات لإنقاذ الضمير ولتضرب نطاقا حول الحقيقة وليس الى ايصالها .

إن نظام المجموعات الاعلامية الذي استخدمه الحلفاء يقوم على إعداد التصريحات والإيجاز الصحفي بدقة وحبكة دعائية ، فلم ترد مثلا عبارة (ضحايا في صفوف المدنيين) في أي تقرير واستُعيض عنها بعبارة (أضرار أخرى) ، ووصف أحد المراسلين الغربيين في (الظهران) لغة التقارير : إنها عبارة عن مصطلحات ضبابية ، وأطلق عليها مراسل صحيفة نيويورك تايمز عبارة (قتل اللغة) . والصحافتان الاوربية تمتلك خبرات طويلة في صناعة الاخبار واتقان فنون الدعاية والإعلام والحرب النفسية والتعامل الوظيفي مع اللغة .

كيف نحقق الحياد في الصياغة الخبرية :

يمكن للإعلامي أن يحاول تحقيق الحياد في صياغة الخبر باتباعه ما يأتي :

كيف نحقق الحياد في الصياغة الخبرية؟

يمكن للإعلامي أن يحاول تحقيق الحياد في صياغة الخبر باتباعه ما يأتي:

١- استعمال الأفعال المباشرة الحيادية، نحو: قال وصرح، أما الافعال: أعلن، وادعى، واوضح، وقال بإصرار، وقال بصوتٍ غاضب، ففيها ايحاءات دلالية بعيدة عن الحياد.

وإذا أردت نقل مشاعر المتحدث بحيادية تذكر قوله نصاً، ثم تتلو القول بوصف حالة المتحدث، نحو:

وقال فلان: (نحن مستعدون للحوار مع الآخر)، قال ذلك بجدية والسبب أنَ الكلمة الأولى لها تأثير على المتلقي، فاذا ذكرت الوصف في البداية فكأنك تصدر حكمك بأن المتحدث جاد أو غاضب أو متحير، وسيكون بذلك بعيداً عن الموضوعية، لأن الحكم الأول والأخير يجب أن يكون للجمهور، لذلك يُعرض كلام المتحدِّث في البداية، فيسمع الجمهور كلام المتحدث، ويحكم عليه إذا كان جاداً أو غير جاد، فيترافق حكم الجمهور مع حكم الكاتب، وبذلك نحاول أن نحقق الموضوعية والحياد في الموضوع.

٢- الابتعاد عن استعمال كلمات التفضيل، نحو: أجمل، وأكبر، وأقل، وأكثر، لأن اسم التفضيل هو حكم المحرر.

٣- الابتعاد عن استعمال الافعال المبنية للمجهول، نحو: قيل، وعُلِمَ، ورُوِيَ، ونُقِلَ، كما في قولهم: رُوِيَ عن شهود عَيان (بفتح العين)، فخبر هذه بدايته هو مشكوك في صحته. ولتأكيد صحته، نقول: روى شهود عَيان.

٤- يجب أن يحرص الكاتب على ألا يحمِّل الخبر أي نوع من أنواع الرأي.

٥- الابتعاد عن استعمال الصفة، لأن الصفة حكم يصدره المحرر.

٦- الابتعاد عن استعمال الكلمات المنحازة.

٧- الحرص على توافر معايير الانحياز، والابتعاد عن الحذف والاضافة والتقديم والتأخير في تسلسل الحدث، والحذر من التأكيد على نقطة معينة في الخبر لإحداث تأثير مقصود عند السامع.

٨- عزو الخبر، لأن العزو هو الحد الفاصل بين الرأي والخبر ويمكن للكاتب أن يكون حيادياً إذا قدّم الحدث كما هو وعرض وجهات النظر جميعها وقدّم أدلة ملموسة على صحة الخبر، كالصور والشهود العيان، والابتعاد عن مصادر التعميم المقنع، وهي مجموعة من المصطلحات استعمالها يبعد الخبر عن المصداقية المطلوبة فيه، وهي:

أ- يقول المطلعون أو العارفون بالأمور أو المراقبون المحايدون، ويقصدون بذلك المراسل.

ب- أن يبدأ الخبر بقولهم، مثلاً: عُلِمَ من مصادر رفيعة المستوى، أو ذكرت مصادر مقربة من الرئيس.

ج- ذكرت مصادر مطلعة، أو مصادر غير مشكوك فيها.

د- ذكرت مصادر رفضت الإفصاح عن هُويتها، أو مصادر غير محددة.

أما قولهم: (مصدر موثوق أو مصدر مخول) فتستعمل لمصدر بدرجة وزير، أي استعمالها يدل على عزو الخبر إلى مصدر موثوق منه (١١٩).

ايجابيات لغة الإعلام:

لقد خلعت اللغة الإعلامية ثوبها القديم، ولبست ثوباً عصرياً مقترناً بمعطيات التحولات الاجتماعية، وإيقاع العصر السريع، فظهر اسلوب صحفي جديد يتميز بخصائص تتناسب مع استخدام التقنيات الحديثة. ولم يأخذ العرب التقنيات الحديثة الخاصة بالإعلام من الغرب فحسب، بل أخذوا الكثير من الاساليب اللغوية للغرب، ولذلك فضّل بعضهم تسميتها (لغة الإعلام) وكأنها لغة خاصة بالإعلام بأساليبها وبعيدة عن عربيتنا الفصيحة، ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد إيجابيات، فلكل تأثير وجهان إيجابي وسلبي، وأهم ايجابيات هذه اللغة، ما يأتي:

1- أسهمت لغة الإعلام في توحيد اللهجات العربية، وأصبح لها لغة واحدة يفهمها كل الجمهور العربي، والمعروف أنّ اللهجات العربية حالة ظهرت بسبب الاستعمار والتجزئة. وبذلك تكون لغة الإعلام قد حققت هدفاً سياسياً.

2- أسهمت لغة الإعلام في تقريب الفجوة بين العامية والفصحى، لتكوّن لنا لغة وسطى أنيقة تعبّر عن المعاني بسهولة ويسر، ولا يضطر معها العربي لمعرفة لهجة ذلك القطر العربي ليفهم كلامه.

3- كانت لغة الإعلام سبباً في اضافة الآف الكلمات الجديدة الى لغتنا العربية، لتصبح لغة قادرة على التواصل مع دول العالم كافةً، وهذه الكلمات دخلت بالطرائق الآتية:

أ- الترجمة: تعد الترجمة من الأعمال اللغوية التي تختص باختيار الالفاظ العربية للمعاني الجديدة الواردة إلينا من اللغات الاخرى، وقد أضافت لغة الإعلام الكثير من المصطلحات والاساليب الى لغتنا العربية، ويظهر ذلك جليّاً في برقيات المراسلين والوكالات، إذ يقتضي عملهم المتابعة السريعة والترجمة المباشرة وإتقان صنعة الأخبار وإرتباطها بزمن محدد، والترجمة عمل صعب وصاحبها لا بد أن يكون ذا علم وافٍ باللغتين المترجم منها وإليها وعيوب الترجمة وما تحمله من جورٍ وحيف على اللغات مسألة اهتم بها الكثير من الباحثين العرب والغربيين القدماء والمحدثين، ومنهم الجاحظ المتوفى (255ه)، إذ قال في صفة المترجم: (وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواءً وغاية) (128). وهذه غاية لا تدرك عند كل مترجم، وهي صفة موجودة في فئة قليلة من أهل

العلم، وأشار ابن خلدون في (المقدمة) الى معايب الترجمة، فقال: (البعد عن اللسان إنما هو مخالطة العجمة فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللسان الأصلي أبعد) (129). وفي هذا المعنى قول الايطاليين: (إن المترجم خائن)، وهنا نود أن نذكر أمثل طريقة لترجمة النصوص باتفاق عددٍ من الباحثين والمترجمين: المترجم يتوجب عليه فهم النص وترجمته ترجمة أولية حرفية ثم يعيد التعبير ويصوغه صياغة اسلوبية جديدة بما يتناسب وقواعد اللغة المترجم إليها. وعلى المترجم ألا يظهر النص المترجم ترجمة حرفية للناس بل من الأوفق أن يتحرى الكلمة التي يمكنها أن تدل على المعنى المطلوب على أحسن صورة واوضحها، وفي معظم الاحوال يتعسر وجود كلمة واحدة عربية تدل على المطلوب دلالة تامة فيتحتم عليه في هذه الاحوال أن يبحث عن أقرب الكلمات من المعنى المطلوب.

واهتمت الصحف العربية بالنصوص المترجمة، وخصصت مساحات منها وبشكل يومي لنصوص مترجمة، وليست المشكلة في الترجمة بل على العكس، فلتلاقح الافكار دور ايجابي في إثراء الفكر الانساني، ولكن المشكلة تكمن في نقل المصطلحات على علاتها فدخل الى لغة الإعلام العربي مصطلحات واساليب غير صحيحة، والترجمة علي قسمين:

أولاً- المصطلحات. ثانياً- الأساليب.

أولاً – المصطلحات: دخلت المصطلحات المترجمة في حقول كثيرة من مجالات الحياة فوضعت الفاظاً مترجمة للمخترعات الأجنبية في المراحل الأولى من تاريخ نشوء الصحافة العربية، وقام بالترجمة ادباء يهتمون بالعربية وبلغة الصحافة، أمثال: يعقوب صروف وأحمد فارس الشدياق، فمن أمثلة اسماء المخترعات المترجمة:

السيارة بدلاً من car أو الموتوكار

والقطار بدلاً من trian أو الريل

والباخرة بدلاً من ship

وطائرة بدلاً من airplane

وحافلة بدلاً من bus باص

وهاتف بدلاً من phone تلفون

ولاسلكي بدلاً من wireless واير لس

ونواة بدلاً من nucleus نوكليس

وحاسوب بدلاً من computer كمبيوتر

ويمكن للمتتبع أن يقف على الكثير من الكلمات المترجمة في كل مجالات الحياة.

ومن أمثلة المصطلحات الفنية:

مأساة بدلاً من تراجيدي، وملهاة بدلاً من كوميدي، ومن أمثلة مصطلحات السفر: جواز سفر بدلاً من باسبورت، وتأشيرة دخول وخروج بدلاً من فيزا، ومن أمثلة المصطلحات العسكرية، قولهم: حاملة طائرات، وبارجة، وقاذفة، ودبابة، ورشاشة، ومدفع، ويمكن للمتتبع أن يقف على المزيد من المصطلحات المترجمة كاسماء الاطعمة والالبسة والأدوية، وغيرها من الفاظ الحضارة في مجالات الحياة كافة.

ثانياً – الأساليب: إنّ عامل السرعة وارتباط الخبر بزمن محدد والترجمة المباشرة في وكالات الأنباء فضلاً عن جهل من تصدى للترجمة بأصول العربية وفنون القول فيها، ادى الى اضافة الكثير من الأساليب الجديدة للغة الصحافة، والعربية لغة سمحة لينة طيعة فقبلت هذا الوافد الجديد، حتى صار في لغتنا اليومية الإعلامية، ولغتنا الحياتية لدرجة أنه أصبح يخفى على القارئ المتخصص، وفيما يأتي مجموعة من الأساليب المترجمة الجديدة التي نُقلت الى عربيتنا الفصيحة، وتمثلت بالمجاز والاستعارة والكناية، وهي كما يأتي:

1- العد التنازلي.

2- اللمسة الأخيرة.

3- سلطت الأضواء على فلان أو أنه بعيد عن الأضواء.

4- يلعب بالنار، الفعل (يلعب) في العربية هو فعل لازم، فيقال: (لعب محمد)، ولكنه يجئ في لغة الإعلام متعدياً بتأثير الاسلوب الاجنبي، مثال:

لعب دوراً مهماً (He plays important)

5- يذرف دموع التماسيح.

6- يبكي فلان بكاءً مراً.

7- ابتسامة هادئة.

8- يسهر على المصلحة العامة.

9- القضية مطروحة على بساط البحث.

10- ذر الرماد في العيون.

11- لقتل الوقت.

12- أعطى وقتاً.

13- هو يكسب بعرق جبينه.

14- هو مع رفيقه على قدم المساواة.

15- حجر عثرة.

16- لعب ورقته الأخيرة.

17- هو يصطاد في الماء العكر.

18- حفلة على شرف فلان.

19- توترت العلاقات.

20- ضحكة صفراء أو ابتسامة صفراء.

21- كرّس حياته.

22- نزولاً عند رغبته.

23- الضرورة الملحة.

24- بكل معنى الكلمة.

25- وضع النقاط على الحروف.

26- أجاب بالحرف الواحد.

27- الاوساط المطلعة.

28- الاوساط الجديرة بالثقة.

29- الدوائر العليا.

30- دفع الثمن غالياً.

31- ركز البحث على نقاط معينة، أو أكد على نقاط معينة.

32- يبلور الفكرة.

33- يسمم الرأي العام.

34- خنق الحريات.

35- متأثر لدرجة أنه فاقد أعصابه.

36- مسألة بسيطة، أو مسألة سطحية.

37- الضمير العالمي.

38- هو يعمل في اطار ضيّق.

39- طبقه على مقياس واسع.

40- العين المجردة.

41- إن لم تخني الذاكرة.

42- على هامش السياسة.

43- جرح شعوره.

44- أخذ بنظر الاعتبار.

45- أخذ مكانه بين رفاقه.

46- التيارات الأدبية.

47- مع تمنياتي.

48- على حساب الرأي العام.

49- ضرب الرقم القياسي أو كسره.

50- البرج العاجي.

51- يمر بتجربة قاسية.

52- على ضوء الاحداث.

53- وجهات نظر.

54- هو ينظر من زاوية.

55- يحتضن الفكرة، أو يتبنى الفكرة.

56- سابقة خطرة.

57- لا جديد تحت الشمس.

58- تمتد جذور المسألة.

59- تصفية القضية الفلسطينية.

60- تحت الرعاية.

61- ساعة الصفر.

62- الهدوء الحذر.

63- المناخ الأدبي.

64- يضحك على الذقون.

65- نقد مرّ.

66- الجيل الصاعد.

67- المعطيات، بمعنى الايحاءات أو المقترحات أو الأفكار.

68- الأكثرية الساحقة، ويستعمل هذا المصطلح في الدول التي فيها مجلس نيابي.

69- برامج التنمية، ولا داعي لزيادة الواو فنقول تنموية ومثلها تصفوية (130).

ويقول عبد القادر المغربي عن هذه الاساليب: الباب مفتوح للأساليبِ الأعجمية تدخله بسلام فهذه الأساليب تتكون من كلامٍ عربيّ خالص رُكبتْ كلماته على وفق معنى لم يسبق استعماله من العرب وإنما أفادوه من الأمم الأخرى عن طريق الترجمة (131). فالأساليب التي ترجمت بشكل صحيح صنفتها مع الاساليب المترجمة أما التي ترجمت بشكل غير صحيح أدرجتها مع سلبيات لغة الإعلام.

ب - التعريب: ويسمى بالاقتباس اللغوي أو الاقتراض اللغوي، وهو وسيلة من وسائل إغناء اللغة، والمقصود بالتعريب هو صياغة الكلمات الأعجمية في صورة جديدة فيها شيء من التغيير في الاصوات حيناً، أو في الأبنية حيناً آخر، أو في كليهما، كتغيير صوت الكاف قافاً في ديمقراطية، وتكتب في الانكليزية (democracy) أو قلب الهاء في أواخر الكلمات الفارسية قافاً أو جيماً أو كافاً، وصب الكلمة المستعارة في قالب عربي (132) أو تغيير ما كان بين الجيم والكاف (گ) وربما جعلوه كافاً، وربما جعلوه جيماً. وربما جعلوه قافاً، وأبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء فاء وربما جعلوه باءً (133).

والتعريب من الحسنات في العربية، ودرج على ذلك أجدادنا الاوائل قبل زمن طويل، وبُعْدُ قريش عن بلاد العجم من جميع جهاتها لم يحل دون تسرب بعض الالفاظ الفارسية والرومية، وهذا حال اللغات الحية جميعاً فهي تتبادل التأثر والتأثير وهي جميعاً تقرض غيرها وتقترض منها، متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه، والتأثر والتأثير قانون اجتماعي انساني يحكم اللغات الحية جميعها. فأخذت العربية قديماً من جارتها الآرامية في فلسطين ودمشق، والفارسية في الحيرة والمدائن، ومن الحبشة واللغة العربية الجنوبية في سبأ وحمير من اليمن، بحكم عوامل التأثر والتأثير كالتجارة وغيرها، وتمثلت هذه الكلمات المعربة في لغة العرب باسماء الأعلام والطعام والشراب واللباس واسماء الحيوانات واسماء الأمراض والأدوية أو الفاظ الحضارة كما يطلق عليها وصارت من لغة العرب لنجدها في التنزيل العزيز ومن أمثلة الكلمات الفارسية التي ورثها العرب واستعملها القرآن الكريم:

(الديوان، والتاج، والدين، وفيروز، والمجوس، والديباج، والسراج، والخندق، والابريسم، والاستبرق).

ومن الكلمات الحبشية المعربة التي نجدها في القرآن الكريم: (الحواريون، ونافق، وفطر، والمحراب، ومصحف، وبرهان).

ومن الكلمات الآرامية المعرّبة التي استعملها القرآن الكريم: (الخمر، والكبريت، والباب، والقفل، والزجاج، والكيس، والسكين، والسيف، والخاتم، والعالم، والسوق، والسبيل، والساعة، والكتاب، وقرأ، وفسّر، وملاك، ورحمن، وسكينة، وفرقان، وقيّوم، وصلّى، وصام، وتاب، وزكاة، وكفر، وعبد، ودجال) (134). وقالوا: (في القرآن من كل لسان) أي: من لغات العرب جميعاً، فضلا عن لغات من جاورهم من الامم وقالوا عن هذه المعرّبات في القرآن، من قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: إنها أعجمية فهو صادق، كالفردوس والسندس والاستبرق.

ومن المهم أن يعرف كل إعلامي أنّ التعريب (سلاح ذو حدين) فهو قد يغني اللغة ويضيف لها الكلمات الجديدة، ولكن إذا فتحنا له الباب، فقد تتحول كلمات لغة أعجمية الى لغتنا العربية لتصير بالتالي العربية أعجمية نظراً لقلة الكلمات العربية المتبقية المستعملة فيها وستضيع لغة القرآن، بل قد تضيع أراضينا العربية لتصبح أعجمية بحجة شيوع اللغة الاعجمية التي سادت

عن طريق التعريب، لذلك وضع مجمع اللغة العربية في القاهرة شرطاً له (الاضطرار) للحفاظ على كيان اللغة من أنه إذا فتح باب التعريب تتفشى الأعجمية في الكلام وتغلب على العربية، إذ على الإعلامي ان يتبع قاعدة (الاضطرار) باعتباره وسيلة مهمة من وسائل الحفاظ على العربية الصحيحة ونشرها، فلا يستعمل اللفظ الأعجمي في وسائل الإعلام السمعي والمرئي والمكتوب، ويستعمل المترجم بدلاً منه وإن لم يجد المقابل فيلجأ الى المعرّب مضطراً ليحافظ على هُويته وكيانه واعتزازه بنفسه المتمثل بلغته، لأن شيوع الكلمات المعرّبة في العربية هو إذلال لها كما قال الدكتور مصطفى جواد، رحمه الله.

والتعريب في العربية على قسمين، هما:

أولاً – المصطلحات ثانياً – الاساليب.

أولاً – المصطلحات: نحو: تلفاز، والاستاد الدّولي لكرة القدم، والديمقراطيّة، والارستقراطيّة، والليبراليّة، والكنفودراليّة. فأخذ العرب المصطلح الاجنبي وعرّبوه، فعرّفوا الكلمة بالألف واللام في بداية الكلمة وأضافوا الياء والتاء المربوطة في نهاية الكلمة على طريقة صياغة المصدر الصناعي، ونلاحظ أن هذه الاضافات على الكلمات الأجنبية من خصائص العربية، ومثلها كلمات مثل بنك – بنوك، وكراج – كراجات، نلاحظ أن الكلمة الأجنبية جمعت على طريقة الجمع في العربية كجمع التكسير أو جمع مؤنث سالم.

ويمكن أن نضيف هنا الى قائمة المصطلحات الأجنبية المعرّبة المضافة الى اللغة العربية المختصرات الاجنبية والتي شاعت كأسماء معروفة مثل: منظمة اليونسكو، واليونسيف، والفيفا، وغيرها من المختصرات الأجنبية.

ثانياً – الأساليب: ومن الأساليب المعرّبة، قولهم: لَعِبَ دوراً مهماً، ولم يعد عندنا مشكلة، وما يزال، ومن قِبَل، ... وكثير غيرها، ذكرتها هنا إتماماً لفائدة القول، وسأتناولها بالتفصيل في سلبيات لغة الإعلام.

ج– الاشتقاق: وهو وسيلة رائعة لتوليد الالفاظ وتجديد الدلالات وهو الملاذ الكبير للعربية، ونقصد به توليد لبعض الالفاظ من بعض والرجوع بها الى أصل واحد يحدد معناها ويوحي

بمعناها المشترك ونلتزم فيه أن يبقى في كل كلمة حروف المادة الأصلية وعلى الترتيب نفسه، وأن تفيد الكلمات المشتقة المعنى العام الذي وُضعت له تلك الصيغة، فنشتق الافعال الماضية والمضارعة والامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسماء التفضيل واسماء الزمان والمكان والآلة وغيرها، فمثلا المادة (ك ت ب) نشتق منها:

الماضي (كتب)، والمضارع (يكتبُ)، والأمر (اكتبْ)، واسم الفاعل (كاتب)، واسم المفعول (مكتوب)، وكتّب، وكتاب، وكتابة، ومكتبة ... الخ. ونلاحظ معنى الكتابة بقي مشتركاً بين الأصل والكلمات المشتقة منه. وهو من وسائل إغناء اللغة ومدّها باسباب الحياة والنمو المستمر. وقال بعضهم: الاشتقاق هو اللغة واللغة هي الاشتقاق. وقد أقرّه علماء الأمة المتقدمون واستحدثت لغة الإعلام اشتقاقات سياسية وعلمية وفنية كثيرة من كلمات معرّبة، فاشتقت أفعالاً على طريقة اشتقاق الفعل العربي، ولكن من كلمات أعجمية، نحو:

أمركَ من أمريكا

وبرمج من برنامج

ودبلج من دوبلاج

ودوّن من ديوان الفارسية

وفتم من فيتنام

وأدلج من أيديولوجية.

ومسّج من مسج – اي رسالة، وتلفن من تلفون، أي هاتف كما اشتقوا أفعالاً واسماء من كلمات عربية ولكنها جديدة في الاستعمال، نحو: أسطر من (سطر)، كما في قولهم:(الوعي يتأسطر في لوحات معاصرة). وعقلنة المجتمع من (عقل) بمعنى: تعزيز الثقافة العقلانية في المجتمع، ولبننة العراق من (لبنان)، كما في قولهم: (تتهم امريكا سوريا وايران بمحاولة لبننة العراق). وعصرنة اللغة من (عصر)، أي: جعلها عصرية.

وجتمعة الفرد من (مجتمع)، أي: جعله اجتماعياً.

وشخصنة الحكم من (شخص)، أي: جعل الحكم متمثلاً في شخص واحد.

وذلك جائز، لأن القدماء قالوا: تمضّر من (مُضَر) القبيلة، وتيمّن من اليمن، ومهند (السيف) منسوباً الى بلد الهند.

فلاحظ أيها القارئ سماحة العربية وقدرتها على التوليد واستيعاب الجديد (135).

د- السوابق اللغوية (prefixe)

شاع في لغة الإعلام استعمال تاريخي ولا تاريخي، وأخلاقي ولا أخلاقي، وشرعي ولا شرعي، ومنطقي ولا منطقي، وديني ولا ديني، وحيادي ولا حيادي، ومعقول ولا معقول، ومقبول ولا مقبول، والافصح في العربية أن نقول: أخلاقي وغير أخلاقي، فنستعمل (غير) مكان (لا)، ولكن يمكن أن نقول أن استعمال (لا) هنا صحيح، لأن العربية استعملت هذا الاسلوب قديماً، فقالوا: قدري ولا قدري، وشيء ولا شيء، وهو مركب من (لا + اسم أو وصف)، فما وافق الأصول العربية نعدّه صحيحاً، وما خالفها مرفوض قطعاً. فالمسألة هنا ليست صح وخطأ ولكن مسألة صحيح وأصح وفصيح وأفصح (136).

ه- التركيب والنحت: لقد دخلت العديد من الكلمات الجديدة الى لغتنا العربية عن طريق هاتين الوسيلتين وهما التركيب والنحت، والمقصود بالتركيب هو امتزاج كلمتين من كلمات اللغة، ويكون لهما في حالة التركيب معنى لم يكن لهما في حالة الإفراد، نحو: صواريخ (جو-جو) وهو ترجمة للعبارة الانكليزية (air to air) ومثلها صواريخ (أرض-أرض) و(أرض-جو) و(بحر-جو)، وهذه الصورة قريبة من تركيب الظروف والأحوال في لغتنا العربية، نحو: هذا جاري بيت بيت (137). أما النحت فهو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر وتسمى الكلمة المنزوعة منحوتة، ويعد النحاة اللغويون العرب كلاً من النحت والتركيب شيئاً واحداً ويسمونه (النحت)، إلا إن الفرق بينهما هو أنّ في النحت اختزالاً في الحروف، أما التركيب فليس فيه اسقاط لشيء من حروف المفردات التي تدخل في تركيب المصطلح الجديد (138).

ودخلت تراكيب جديدة في العربية عُوملت معاملة الكلم المنحوت وياء النسبة في آخرها على طريقة النحت النسبي في العربية، كقولهم: (المشروع الآفرو-اسيوي)، و(اللغات

الهندوأوربية)، و(الصناعات البتروكيمياوية)، و(القمة الانكلو-أمريكية)، و(البرمائيات)، وعلى هذه الطريقة ظهرت مصطلحات إعلامية، نحو: (الزمكانية) المنحوتة من كلمتي (الزمان والمكان) و(الفنون السمعبصرية) المنحوتة من (الفنون الاعلامية السمعية والبصرية).

ومن أمثلة التراكيب الإعلامية الجديدة التي دخلت الى لغتنا العربية، قولهم: (قمة ريغان-غورباتشوف) و(جولة بوش-ساركوزي)، و(محادثات أوباما-هيلاري) ووردت هذه التراكيب في الاخبار ونلاحظ أن التركيب يتكون من علمين احتفظ كل منهما بكل حروفه ورُكبا معاً ووضعت بينهما العلامة (-) للإشارة الى أنهما يكوِّنان معاً كلمةً واحدةً مركبةً.

ولأهمية النحت في توسيع دائرة الالفاظ اللغوية وحاجة الحياة الحاضرة في اللجوء إليه عند وضع المصطلحات العلمية، اتخذ مجمع اللغة العربية في القاهرة قراراً بجوازه عند الحاجة إليه على أن يُراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، ويُقاس على ما ورد من أمثلة منحوتة فان كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف منه باضافة ياء النسب، وإن كان فعلاً كان على وزن (فعلَلَ) و(تفعلَلَ) إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك جرياً على ما ورد من الكلمات المنحوتة.

وعند النحت يجب المحافظة على انسجام الحروف وأوزان الكلمات العربية لئلا يصبح غريباً لا يستسيغه الذوق، والالتجاء الى النحت مشروط في العربية بوجود الحاجة إليه خاصة في لغة العلوم واستعمال كلمتين خير وأجدى من كلمة منحوتة واحدة تخالف الذوق اللغوي السليم، فمثلاً قال العربي (حيعل) أي قال: حيَّ على الصلاة، وعرفوا هذه اللفظة في الاسلام لحاجتهم اليها واختصاراً لقول جملة كاملة، أما في الجاهلية فلم يعرفوها. وبعض الكتّاب قد يسترسل في النحت، فنجد عندهم:

الحيزمن - منحوت من الحيز والزمن. والحلقظة - منحوت من أحلام اليقظة. وقحبر - من قلم حبر .... وهكذا.

والاسترسال في النحت يخل بتناسق اللغة ويفتح باباً للفوضى لكنه مقبول في باب الاصطلاحات العلمية.

أما التركيب فلا ضرر منه، اذ تحتفظ كل من الكلمتين بحروفها الاصلية، كما اتضح من الامثلة المارة الذكر.

و- دخول الفاظ جديدة لها دلالات مقترنة بحدث معين ومرحلة زمنية معينة، نحو: الشريط الحدودي، والأرض الحرام، وخارطة الطريق، وتطبيع العلاقات، وتسيس الجامعات، وحكم سياسي، وثورة الاصابع البنفسجية وثورة الحجارة، وثقافة الخوف (هي أحد الاسلحة التي استخدمتها ادارة بوش في الحرب على الارهاب كما تدعي)، والصحافة الالكترونية (وهي التي تعتمد على تقنية العرض كصورة تقنية بي دي أف، وتقنية النصوص، وأول صحيفة الكترونية عربية عبر شبكة الانترنيت كانت في سبتمبر عام 1995، وهي صحيفة (الشرق الاوسط ثم صحيفة (النهار) عام 1996)، والسرقة الرقمية (وهي أن يستولي اللص على بطاقة الائتمان ليسحب مالها من رصيد أو يستعملها في تسوقه وشرائه بعيداً عن الخطر وهذه العملية عجزت أكبر الشركات عن حماية ضحاياها). فضلاً عن كلمات عامية يتردد ذكرها نحو: (الحواسم، والبواري، والخنفشاري).

وجمع الدكتور ابراهيم السامرائي مجموعة من الكلمات منها: التعثّر، والتشنج، والتقوقع، والاستقطاب، والتمحور، والتصعيد (139).

وكلمة (ناشط) يمكن أن نضيفها كمثال مهم، فقد شاعت في لغة الخبر، والمقصود بالناشط هو من يدخل معتركاً لا يمكن التراجع فيه، سواء أكان أدبياً أم حقوقياً أم سياسياً، ويتسم الناشط بثبات في المواقف وفي قضايا محدودة أو صراع مع جهات حكومية حول الحقوق، ولا يكون غرضه تحقيق مصالح ومكاسب شخصية ويكون له خبرة وتاريخ مهني ونضالي يؤهله لنطلق عليه اسم ناشط، وهذا المعنى الاصطلاحي يتوافق مع المعنى اللغوي فقد جاء في (لسان العرب) النشاط هو الامر الذي تنشط له وتخفُّ اليه وتؤثر فعله، ونشط من المكان: خرجَ وكذلك إذا قطع من بلدٍ الى بلدٍ، وانتشط الشيء: انتزعه واختلسه (140).

وهذا غاية ما نسعى اليه أن يكون بين المعنى الاصطلاحي واللغوي مناسبة في المعنى. وكلمة (ناشط) اقترنت بصفات تتبعها في لغة الخبر، ومنها قولهم:

- رسالة مفتوحة الى الملك السعودي لإطلاق سراح ناشط إصلاحي ....

٢٦

- قالت منظمة العفو الدولية: إنّ ناشطاً طلابياً محتجزاً ....

- اعتقال الناشط الحقوقي والسجين السابق ....

- منظمة العفو: احتجاز ناشطين سياسيين ....

- مصر تسمح لمائة ناشط دولي بدخول غزة ....

أما دلالة (activism) في المعجم الانكليزي تعني: (مذهب الفعالية ويؤكد ضرورة اتخاذ الاجراءات الفعالة أو العنيفة، كاستعمال القوة لتحقيق الأغراض السياسية) (141) وكلمة ناشط ذات دلالات في أغلب اللغات الأوربية فمعناها يتجاوز حدود الانتماء الى جماعة ما (مسلحة أو غير مسلحة) والشخص الموصوف بها مستعد لتنفيذ فعل يرتبط بنشاط الجماعة، فالناشط لا يجوز قتله فحسب، وإنما يُمنح قاتله براءة قانونية فصار على الإعلامي الا ينتبه الى معنى الكلمة في القاموس العربي فحسب وانما يجب أن يعرف دلالة الكلمة في اللغات الأجنبية وكذلك مطلوب من الإعلامي أن يعرف كل كلمة جديدة تدور في الإعلام بأنواعه، ويعرف المناسبة التي قيلت فيها، ليستعملها في مكانها الصحيح.

ز- أشاعت لغة الإعلام كلمات جديدة ولها وجه من الاستعمال، ومنها:

أولاً- البوابة الشرقية: مأخوذة من كلمة (باب)، وفيها مناسبة بين المعنى الأصلي والاستعمال الجديد، واستعملت بكثرة في الحرب العراقية - الايرانية، بمعنى الحدود الشرقية للعراق.

ثانياً- الفعل (استضاف) على وزن (استفعل)، وليس في فصيح العربية هذه الزيادة في مادة (ضَيَفَ)، وفيه قياس على أشباه ونظائر في الافعال العربية التي تزاد همزة وسيناً وتاءً في أولها للطلب، نحو: استعان، أي: طلب العون، والفعل (أعطى) معناه معروف، أما (أستعطى)، أي: سأل العطاء أو طلب الى الناس، والفعل الثلاثي (فهم)، أي: عرف أو علم، أما (استفهم)، بمعنى: سأله أن يفهِّمه (142).

ثالثاً- مفخخة، من (الفخ)، وهي كلمة أعجمية عرّبها العرب منذ قرون خلت، والآن كررنا فيها عدداً من الأحرف بعضها مكرر لتصبح (مفخخة). ومثلها كلمة (الخصخصة) من

(خاص) أو من القطاع الخاص في لغة الاقتصاد الحديث (143)، وعلى مثالها جاءت كلمة المحاصصة المشتقة من كلمة (حصة) وشاعت في العراق بعد عام 2003.

رابعاً- حاضنات، وهي مشتقة من مادة (حضن)، والمقصود بها: جهات تقوم باحتضان عناصر معينة وتسهل دخولها وخروجها وحركتها ومساعدتها في أعمالها، مثال ذلك: (اتهام حاضنات محلية بدعم القاعدة في كربلاء ...).

ح- ظهرت مجازات جديدة تساهل فيها أصحابها، مثل:

الإصبع السادس يُضطهد، والمقصود به قلم الكاتب.

كما شاع استخدام المجازات الرياضية، ومن أمثلتها:

1- كربلاء يتألق وقيثارة لم تعزف لحنها بعد ...

2- الزوراء والجوية يقصان شريط البطولة غداً.

3- النوارس تلاعب الصقور في ...

4- السماوة يكسر النحس والصناعة يزيح متصدر الجنوبية، وبيرس يقسو على الهندية.

ولو قرأ ابن منظور أو الزبيدي هذه العنوانات لما فهم منها شيئاً.

سلبيات لغة الإعلام

إن لغة الإعلام لا تتصف بسلامة المبنى والمعنى وتجاوزت في طرائقها المشهورة قواعد اللغة العربية نحواً وصرفا، ومن سلبياتها ما يأتي:

1- أشاعت لغة الإعلام استعمال العامية لا سيما في الاعلامين السمعي والمرئي تحت ذريعة سهولة مخاطبة الجمهور، واستعمال العامية حالة ظهرت في بداية القرن التاسع عشر، فقد كان رفاعة الطهطاوي في جريدة (الوقائع المصرية)، وأحمد فارس الشدياق في (الجوائب) يستعملان كثيراً من الألفاظ، مثل:

الفاملية بدلاً من الاسرة، والتنبلة بدلاً من الكسل، واللخبطة بدلاً من التشويش، والقزاز بدلاً من الزجاج، والمتشبعين بدلا من الموسرين، والشواب بدلاً من الشابات، والرتل بدلاً من القطار، والعواجل بدلاً من العجلات أو المركبات، وغير ذلك من الألفاظ العامية التي كانت شائعة في لغة الجرائد في العهد العثماني. وكان استعمال العامية في بداية ظهور فن الصحافة مقبولاً، لأنه حينذاك كان لا بد من تهجين لغة وسطى بين الفصيحة والعامية للتفاهم مع القارئ البسيط، ولكن بعد أن استقر هذا الفن وصار له قواعد وأصول، صار على الإعلامي مسؤولية تجاه اللغة التي يستعملها، فقد أكد الباحثون المختصون من علم النفس وعلم الاجتماع ومنهم الدكتور علي الوردي على مدى تأثير الكلمة على ذهن المتلقي، بل تعدى ذلك إلى خزن المصطلح المتداول في لغة الإعلام في العقل الباطن أو اللاشعور، ومن هنا يتحمل الاعلامي مسؤولية الا يتحدث بلغة ركيكة وعامية ومبتذلة، لأنه سيهبط بذوق سامعه وقارئه، وعليه أن يتحمل مسؤولية رفع الذوق وسلامة التفكير. ثم ان معلم العربية يعلِّم عدداً محدودا من الطلاب، أما الإعلامي فطلابه جمهور واسع، والدليل على صحة ذلك، استعمل مسؤولون في الدولة العراقية بعد أحداث 2003، كلمات لم تكن شائعة ثم نراها درجت في الشارع العراقي وصارت متداولة على لسان الناس، مثل: الشفافية، وأطياف الشعب العراقي، والمحاصصة وغيرها. والجميع يعرف أهمية الإعلام في آلية اتخاذ القرار سواء على صعيد الدولة والأجهزة المعنية أو الرأي العام، وهنا يبرز دور الإعلامي في الاستعمال الواعي للمصطلح وإسهامها في صياغة لغة الخبر بشكل ايجابي ليعمل على خلق صورة ايجابية أو سلبية لأحد طرفي الصراع، وبالتالي يمكن استغلال الرأي العام وتضليله في الوقوف مع هذا الطرف أو ذاك. وعموماً أصبحت اللغة الإعلامية في الإعلام العربي واقعا لا يمكن التخلص منه، ولكن هذا لا يعطي الحق للمحرر أو الكاتب سواء كان في الإعلام المكتوب أو المسموع أو المرئي أن يسهب ويكثر من العامية، بل عليه ألا يستعملها إلا في الحد الأدنى، ولا سيما في الإعلام المكتوب وعليه أن يبتعد عن العامية إلا بقدر ما تقتضيه الضرورة القصوى لإيضاح المعنى للجمهور، كما في مواقف السخرية والتهكم والترفيه، أو باستعمال الأمثال الشعبية، أو ذكر اسماء أماكن، أو استعمال كلمات تظهر فيها السمة التراثية، أو اسماء أكلات شعبية وغير ذلك، على أن يضع ذلك كله بين قوسين في الإعلام المكتوب، وشاعت في لغة الإعلام

العراقي كلمات عامية وضعها كاتبوها بين قوسين مثل البواري والحواسم والخنفشاري وغيرها.

علما أنه في دول العالم صحف شعبية تكثر فيها الألفاظ العامية، بحسب مستوى قرائها، فالصحيفة عليها أن تختار فئة الجمهور الذي تخاطبه، فإذا كانت موجهة للطبقات الشعبية والعامة يمكنها استعمال العامية، وهذا النوع من الصحف منتشر في جميع أنحاء العالم مثل الديلي مرر، وبالمقابل هناك صحف تميزت بلغتها العالية وقوة اسلوبها ومتانة العبارة ودقة التحرير كالغارديان والواشنطن بوست ونيويورك تايمز.

أما العامية في الإعلامين السمعي والمرئي فأخذت حيزاً كبيراً في البرامج المنوعة، والبرامج المباشرة والتمثيليات واللقاءات والحوارات، لأن الكثير من الإعلاميين يجدون فيها السهولة في الاستخدام والوضوح في التعبير عن المعنى وهذه المشكلة تعدُ ثغرة تستحق الإهتمام، لأن العامية لغة خطرة فعلى الكاتب أو مقدم البرامج أن يتجنب الانزلاق والوقوع في شرك الابتذال والاسفاف، فمقدم البرنامج إذا استعمل العامية عليه أن يتكلم بأناقة وبشكل لائق ومحبب وبعيد عن الابتذال والجمود في الوقت نفسه، ليحقق هدفه بجذب أذن السامع وانتباهه.

أما في البرامج الحوارية والمنوعات والتمثيلات في الاذاعة والتلفاز، فالعامية هي السائدة، لأنها تعدُ وسيلة لشدِ الجمهور، وهي أكثر نجاحا من الفصحى في هذه البرامج، (ولوحظ في الحرب العالمية الثانية أن المذيعين الفرنسيين استطاعوا تجنب اللغة الرسمية في أحاديثهم فكانت برامجهم أخف ظلا من البرامج الالمانية، فضلا عن أنهم حدّثوا مواطنيهم بلغة الصديق للصديق فكانت ذات أثر كبير فيهم، ومع ذلك فإن الابتعاد عن اللغة الرسمية لا يعد مطلباً في الأحوال الإتصالية جميعها بل في أحوال بذاتها) (144).

أما في لغة الأخبار في الإذاعة والتلفاز فهي فصيحة مبسطة لا مشكلة فيها، فضلا عن ان الفصيح لا يزال مستعملا في عدد من البرامج الموجهة الى جمهور منتخب والفصيح فيها غير فصيح التراث، ويمكن أن نسميه لغة الإعلام.

وأخيرا لا بد أن نذكر سبباً مهماً لرفض العامية، لانها لغة فقيرة مضطربة في قواعدها واساليبها ومعاني الفاظها، وأداة هذا شأنها لا تقوى مطلقاً على التعبير عن المعاني الدقيقة، ولا

عن حقائق العلوم والنتاج الفكري المنظم. فضلا عن انها لغة تتغير بسرعة فإذا استعملناها للكتابة الآن فكيف ستفهم الأجيال القادمة نتاجنا الفكري الحالي، أي سيصعب نقل الخبرة والأفكار عبر الأجيال إلا بترجمة النصوص، وفَكِّر كم الجهد المبذول لذلك!

2- الاستهانة بالقواعد النحوية كالرفع والنصب والجر، ويظهر ذلك جليا في اللغة الإعلامية المكتوبة والمنطوقة، ولاسيما في الكلمات المعربة بالحروف كالمثنى وجمع المذكر السالم، والاسماء الخمسة، والافعال الخمسة في حالتي النصب والجزم، والممنوع من الصرف، ومنعوت العدد، وغيرها.

3- التوسع في الاشتقاق وعدم مراعاة الضوابط التصريفية، ويمكن حصر هذه الضوابط التي غالبا ما يخرقها الكتّاب في الموضوعات الآتية:

أ- اسمي الفاعل والمفعول. ب- أخطاء الجموع.

ج- الافعال المتعدية واللازمة، ومرّ مناقشة هذه الموضوعات مع أمثلتها في مصادر لغة الصحافة.

4- استعمال كلمات عربية إلا إنها غير موفقة في الدلالة على المعنى المقصود، ومثال ذلك قولهم: ... في الشهر القادم، والصواب في الشهر المقبل. (لأن القوادم: هي الريش الطوال في الجناح).

وقولهم: تصنّت، والصواب: تنصّت، أي: استرق السمع، وهو من الثلاثي (نصت).

واستعمالهم كلمة (مريرة) بمعنى المؤلمة والمرة، في قولهم: التجارب المريرة واللحظات المريرة، أي: المؤلمة. والصواب: المرّة، (لأن المريرة تعني: القوية). أما إذا قصد الكاتب التجارب التي اكسبته قوة، فصحيح قوله: التجارب المريرة.

واستعمالهم كلمة (بواسطة) والصواب (بوساطة) (لأن الواسطة هي الخَرَزة المثقوبة من الوسط). كقولنا: ويعدّ البحث العلمي من الوسائل المهمة التي يمكن بوساطتها الكشف عن الكثير من النتائج المهمة ....

والخطأ في استعمالهم (رؤيا) و(رؤية)، كقولهم مثلاً:

"إنّ رؤياه لجوهر فكرة الحرية قاده الى هذا الاسلوب"،

والصواب رؤيته (لأن الرؤيا: هي ما يراه الانسان في النوم. والرؤية: هي النظر بالقلب والعين).

والخطأ في استعمال كلمة (ثنايا)، في قولهم مثلاً: وفي ثنايا الحديث ...

والصواب: في أثناء، (لأن الثنايا: هي الأضراس الاربع في مقدم الفم، أما الاثناء فهي تضاعيف الشيء ومنعطفاته) ويجب استعمال حرف الجر (في) مع كلمة (أثناء)، أي: (في أثناء). وهذه الأمثلة هي غيض من فيض، والمتتبع يقف على الكثير منها.

5- الكتابة بأساليب جديدة هي تقليد للاسلوب الأجنبي ومحاكاته والابتعاد عن الاساليب العربية بسبب الترجمة، فظهرت سلبيات كثيرة في نظام بناء الجملة العربية، ومن أمثلة هذه الأساليب غير الصحيحة، ما يأتي:

أ- عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً، كقولهم:

وفي تصريح له عن أزمة الخليج، قال الرئيس الامريكي ....

وقولهم: بعد وصوله الى القاهرة صرح فلان ....

وقولهم: عقب انسحابه المفاجئ من مؤتمر القمة الافريقي التاسع عشر الذي انعقد في أديس أبابا عاصمة أثيوبيا وعودته من جولةٍ في عددٍ من بلدان المشرق العربي، صرح الرئيس معمر القذافي ....

نجد أنّ الضمير في (له، ووصوله، وعودته) يعود على الرئيس فلان، الرئيس على التوالي، وهنا تجاوز الكاتب القاعدة العربية وهي: لا يجوز أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً، كما تجاوز القاعدة الصحفية وأطال الجملة، وهو ما يجب أن تبتعد عنه لغة الإعلام، لأنه يرهق السامع ويفوّت عليه المعنى (145).

والصواب: قال الرئيس الأمريكي في تصريحٍ له عن أزمة الخليج، أو صرح الرئيس الأمريكي، أو قال الرئيس الأمريكي.

ب- استعمال (من قبل)، وهذا الخطأ جاء من الترجمة من الكلمة الانكليزية (by)

كقولهم: التعليمات الصادرة من قبل رئيس القسم ....

وقولهم: وهناك مقاومة من قبل الشعب ....

والصواب قولنا: التعليمات التي أصدرها رئيس القسم ....

أو: التعليمات الصادرة من رئيس القسم ....

وهناك مقاومة من الشعب، أو هناك مقاومة شعبية ....

فالتصحيح يكون بحذف كلمة (قبل) أو باعادة الصياغة.

وأحياناً نلاحظ التصريح بنائب الفاعل مع الافعال المبنية للمجهول، ولا يجوز ذلك في العربية الفصيحة، فضلا عن استعمال الأفعال المبنية للمجهول يُضعف النصّ ويلقي شكاً على مصداقة الخبر، كقولهم: وقد أُبلغنا من قبل المسؤولين.

والصواب: وقد أبلغَنا المسؤولون (فاعل)، أو أبلغْنا المسؤولين (مفعول به) بحسب المعنى المقصود.

وقولهم: يُصادق عليه من قبل المجلس النيابي.

والصواب: ووافق عليه المجلس النيابي.

ويُفضل الابتعاد عن كلمة (يُصادق)، لأنّ الصدق عكس الكذب فالكلمة فيها إيحاء الى صفة الكذب، وهو تعبير غير لائق.

ويتضح في ضوء الامثلة المضروبة أنّ الطريقة الصحيحة لبناء جملة بعيدة عن الخطأ أن نركب جملة بسيطة تتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر ثم نكملها بالفضلة أو التكملة.

ج استعمال (أي)، وهي في اللغة العربية الصحيحة اسم مبهم قد يأتي استفهاماً أو موصولاً أو شرطاً، نحو:

يعجبني أيّكم يخدم وطنه (موصولة، لأنه يصح أن نضع مكانها الذي).

وأيّ كتابٍ قرأت؟ (استفهامية).

وأيّ ساعةٍ تنتظرني تجدني. (شرطية).

ولكن في لغة الإعلام أخذت (أي) تشتغل مواقعاً اخرى في الجملة، كقولهم:

لم يقنعهم أي شيء، ولم تتخذ الجهات المسؤولة أي اجراء، ولا يستطيع أن يتخذ أي قرار،

فنلاحظ أنّ كلمة (أي) في هذه الجمل إذا ترجمت تقابل الكلمة الانكليزية (any)

وهذا اسلوب اجنبي واستعماله يعني أنّ لغتنا العربية قاصرة عن توصل هذه المعاني فاستعانت بالاسلوب الأجنبي، بينما الضعف والقصور في المترجم الذي لا يعرف قواعد لغته.

ولتصحيح الجمل المتقدمة، نرفع كلمة (أي) منها، أو بإعادة صياغة الجمل.

د- استعمال (حتى) في لغة الإعلام على نحو غير مألوف في العربية الفصحى، و(حتى)في اللغة العربية تستعمل إما عاطفة أو حرف جر، فتجر الاسم بعدها، وتنصب الفعل الواقع بعدها بأن المضمرة، نحو:

تمتعتُ بأيامِ العطلةِ حتى آخرِها .... (حتى حرف جر بمعنى الى، وتختلف عن (الى) أنّ حتى ما بعدها يدخل فيها، أما إلى فما بعدها لا يدخل فيها، كقولنا: قرأتُ الكتاب حتى الخاتمة، أي الخاتمة تدخل، وإذا قلنا: قرأت الكتاب الى الخاتمة، فالخاتمة لا تدخل ولم أقرأها).

وارتضى البخيل لنفسهِ المعايب حتى الاستجداء (حتى حرف جر معناه العطف).

وسأنتظرك حتى تعود (حتى ناصبة بأن مضمرة).

أما استعمالها الجديد في لغة الإعلام، هو استعمال غير صحيح،

كقولهم: إنّ الجهات المعنية حتى لم تنتبه للأمر ....

وقولهم: فهو حتى لم يفتح الخطاب ....

و(حتى) في هذين المثالين تقابل كلمة (even) الانكليزية والصياغة الصحيحة تقتضي حذف كلمة حتى من المثالين، أو إعادة صياغة الجملة.

ه- يُقال في لغة الإعلام: رأيته أكثر من مرة, وجاءني أكثر من واحد، ويقابلها في لغتنا الفصحى قولهم: رأيته غير مرة، وجاءني غير واحد، وهنا التعبير في لغة الإعلام هو أقرب الى الترجمة الانكليزية في قولهم: more than one أو more than once.

و- استعمال الفعل (يعود) منفياً بـــ (لم) وهو اسلوب مستعمل في العربية لإرادة معنى النفي، كقولهم في لغة الإعلام: وإنه لم يعد هناك مشكلة. ولم نعد نسمع عن هذه الحوادث. أما الآن فلم يعد هناك داعياً للقلق.

والصواب: لا مشكلة عندنا أو لا توجد عندنا مشاكل، ولم نسمع عن هذه الحوادث في الوقت الحاضر، وبعد ذلك كله فلا موجب للقلق الآن. ويمكن تقليب التعبيرّ على جهات عديدة فالعربية سمحة وطيعة وغنية ويمكنها الاستغناء عن الاساليب الغربية.

ز- لغة الإعلام تفصل بين المضاف والمضاف إليه، وهذا لا يجوز في العربية، وسماه بعضهم: إضافة أكثر من مضاف الى مضاف اليه واحد، نحو:

قولهم: حكومة وشعب العراق، والصحيح: حكومة العراق وشعبه.

وقولهم: سكرتير عام لجنة التنسيق، والصحيح: سكرتير لجنة التنسيق العام أو السكرتير العام للجنة التنسيق.

وقولهم: دراسة لغة وأدب العرب، والصحيح: دراسة لغة العرب وادبهم.

وقولهم: احتدام واشتداد القتال، والصحيح: احتدام القتال واشتداده.

وقولهم: الاستمتاع بسحر وغرابة ونكهة هذه التجربة اليومية ...

والصحيح: الاستمتاع بسحر هذه التجربة وغرابتها ونكهتها ...

ح- الفعل (لعب - يلعب) فعلا لازم، أي: يكتفي بالفاعل ولا يحتاج الى مفعول به، نحو: لعبَ محمدٌ بالكرة، وحولته لغة الإعلام الى فعل متعدي عن طريق ترجمتها لعبارة شاعت كثيرا في لغة الإعلام، وهي: (لعب دوراً مهماً) وهذا التركيب جاء من الترجمة الحرفية للعبارة الانكليزية:

(He play animportant part) أو (....play the role of)

والصواب أنه يقال: مارس دوراً كبيراً، أو له دورٌ كبير، أو أدى المبعوث دوراً مهماً ...

ط- استخدام (كلما) مكررة مرتين في الجملة على طريقة الصياغة الانكليزية والصواب في استخدام (كلما) في العربية يكون بشرطين، هما:

1- دخولها على الفعل الماضي. 2- عدم تكرارها في الجملة.

نحو: كلما تبنى الفكرة على أساسٍ منطقي كلما كانت أكثر قبولاً ...

والصحيح: كلما بنيت الفكرة على أساسٍ منطقي كانت أكثر قبولاً ...

ي- استخدام الفعل (وصل - يصل) في لغة الإعلام متعدياً الى مفعول به على طريقة الصياغة الانكليزية كقولهم: وصل بغداد مساء أمس ....

والصواب: وصل الى بغداد - لأنه الفعل (وصل) يحتاج الى الحرف (الى) للوصول الى مفعوله.

ك- لا زال وما يزال، والصحيح مازال ولا يزال، أي:

ما + الفعل الماضي (زال).

أو: لا + الفعل المضارع (يزال).

ل- لا نجد في العربية الفعل (اجتمع) و(مع)، فهو فعل متطلب للواو بمعنى (مع)، فلا نعرف: اجتمع مع ... ، ولا اتفق مع اصحابه، ولا اشترك مع ... ، وغير ذلك، كقولهم مثلاً:

اجتمع مبعوث الرئيس الفلاني مع زعماء من بلدان ...

والصواب: اجتمع مبعوث الرئيس الفلاني وزعماء من بلدان ...

أو يقولون: اجتمع فلان بفلان.

والصواب: اجتمع فلان الى فلان.

أو التقى فلان فلاناً، ولا يجوز التقى فلانٌ بفلان (146).

6- التوسع في دائرة دلالات الألفاظ وتحميلها من المعاني الجديدة ما لم تكن تدل عليه من قبل بحجة التطور الدلالي أو التاريخي للكلمات، متناسين أن الألفاظ العربية التي أصابها تطور دلالي أو أصابت حظاً من التطور، الفاظ قليلة (147)، نحو: رفع عقيرتهُ، بمعنى: صاح، فيلاحظ القارئ: انه ليس هناك علاقة لغوية بين رفع عقيرته وصاح، وأصله أن رجلاً قُطعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الاخرى ثم صرخ بأعلى صوته، فقال الناس: رفع عقيرته. وكلمة أخرى تطورت تاريخيا هي (لله درّه) للدلالة على التعجب، وأشهر ما قيل في معناها: إنّ الله سقاه لبناً خاصاً، أي: ما أعجب هذا اللبن الذي نزل به مثل هذا الولد الكامل في هذه الصفة (148).

ومن الكلمات المتداولة في لغة الإعلام وحصل فيها تطور تاريخي، هي:

أ- كلمة (العائلة) التي تعني الأسرة، وكثرة استعمال علمي الاجتماع والنفس لكلمة (العائلة) جعلها مصطلحاً شائعاً في اللغة العربية ولا يمكن تغييره خاصة عند النظر الى كثرة المؤلفات التي تحمل عنوان العائلة، أما أصل استعمالها في العربية فتعني الفقير، وقال تعالى: "ووجدك عائلاً فأغنى" (149). أي: فقيراً فأغناك. وأفادني أحد المتخصصين في علم الاجتماع أنه في الوقت الحاضر بدأت المؤلفات والرسائل تحمل اسم الأسرة بدلاً من العائلة ولاسيما بعد انتشار التصحيح اللغوي واهتمام الباحثين بهذا الجانب.

ب- وكلمة (الارهاب) وهي مترجمة من كلمة (torrism) وتعني الترويع والاعتداء بغير حق، وصارت متداولة على نطاق عالمي ولها مدلول سلبي، ولكن معناها اللغوي والاصطلاحي في أصل الاستعمال العربي مختلف عما هو معروف الآن، فقد وردت هذه اللفظة في قوله تعالى:

"وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم" (150)، والارهاب في الآية المقصود به: هو اظهار القوة للردع وليس للاعتداء ويوضح ذلك قوله تعالى: "إن الله لا يحبُّ المعتدين" و"الله لا يحبُّ المفسدين".

ج- وكلمة (تغطية)كما في قولهم: (ستقوم القناة الفلانية بتغطية وقائع المؤتمر العلمي ...) والتغطية في العربية، تعني: حجب الشيء واخفاؤه، والآن معناها بدأنا نفهمه ونستعمله في لغة الإعلام على عكس ما جاء في أصل الوضع اللغوي.

والأصوب أن نقول: (ستقوم القناة الفلانية بنقل وقائع المؤتمر العلمي ...) (151).

د- الاستعمار: وهو من الثلاثي (عَمَرَ)، وجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وهو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها"(152)، والالف والسين والتاء في أول الفعل (استعمر) تدل على الطلب، أي: خلقكم لتسعوا وتطلبوا تعمير الأرض، واستعمار مترجمة عن (IMPRYAILSM) وتوحي بالتعمير وتطور الشعوب، أما الآن فصار لها دلالة جديدة، وتعني: مص دماء الشعوب وتدميرها (153).

ه- المؤامرة: وكانت تعني قديماً: العريضة التي يقدمها المتظلم إلى الوالي وتطور معناها في العصر الحالي لتكون بمعنى الأحابيل التي يحوكها رجال السياسة لتحقيق أهدافهم، وهو مأخوذ من الثلاثي (أمر) (154).

وبناءً على ما تقدم إذا استعمل الإعلام بعض المفردات أو المصطلحات غير الصحيحة بدعوى التطور التاريخي فنقول له: إنّ الكلمات التي أصابها هذا التطور الدلالي التاريخي معدودة على أصابع اليد لذلك تكون دعواه باطلة.

7- استخدمت لغة الإعلام لغة ملتوية مرتخية وذلك بافراغ المعاني من محتوياتها ليصح ما يُطلق عليها (كلام جرائد)، وعلى كل قلم يحترم الكلمة أن يربأ بنفسه أن يكون ما يكتبه كلام جرائد، وإن كسر قلمه يكون قد أراح واستراح.

8- فسحت لغة الإعلام المجال لانتشار الكثير من المصطلحات الأجنبية على الرغم من وجود المقابل العربي لها، مثل: الموديل (طراز)، والكاريكاتير (الرسوم الساخرة)، والبرامج

البيوجرافية (القصة المكتوبة عن حياة شخص)، والإعلام الإنثني (أي العرقي أو العنصري)، والدعم اللوجستي (أي بالمال والمعدات والمعلومات الاستخبارية)، والميكانزمات (آليات الدفاع الخاصة للسيطرة على الرأي العام ومؤسساته ولاسيما التلفاز)، والشخصية الكرزماتية أو الكرزمية (التي لها حضور وسلطة على جمهورها دون اللجوء للقوة).

ميزات الاسلوب الإعلامي:

في ضوء ما تقدم من ايجابيات وسلبيات لغة الإعلام، وفي ضوء وصايا الصحفيين الاوائل، من أمثال آرنست همنغواي، وأورويل، وفاينر، وهوغسون (155)، يمكننا أن نستنتج الميزات التي يجب أن يتصف بها الاسلوب الإعلامي، وهي كما يأتي:

1- اجتناب العامية إلا في الحدِّ الادنى لإيضاح المعنى.

2- مراعاة الضوابط الصرفية والاشتقاقية الصحيحة في اسمي الفاعل والمفعول والجموع، وتعدي الفعل ولزومه وغيرها، وألا يكون الإعلامي جاهلاً بهذه الضوابط.

3- ملاحظة أخطاء المعنى، فقد تكون كلمة عربية، لكنها غير موفقة في توصيل المعنى، أي: (على الإعلامي أن يعمل على توظيف المفردة بشكلٍ فاعل).

4- الحرص على صحة القواعد النحوية والاملائية وعدم الاستهانة بها.

5- الابتعاد عن المصطلحات الاجنبية والحرص على استعمال المقابل العربي لها ووضع المصطلح الاجنبي بين قوسين، وأن يحذر من استعمال أي مصطلح دون معرفة لمعناه بالتحديد، كما أنه إذا استعمل مصطلحاً غير متداول يمكن أن يضع الصحفي معناه بين قوسين لكي لا يظهر وكأنه يتعالى على القارئ، أو يميل الى التحذلق، ومن واجب الإعلامي أن يتابع كل لفظ جديد أو مصطلح جديد، لأن لغة الإعلام سريعة التطور وفي كل يوم نسمع عن كلمة جديدة، ولا ننسى أنّ الاستعمال يكون بحذر، لأنّ الكلمة هي مسؤولية، وثقافة وفكر وانتماء.

6- الجمل القصيرة أفضل من الجمل الطويلة، وأثبتت الدراسات أنّ 10% من القراء فقط يفهمون الجمل الطويلة التي تزيد على (25) كلمة ولكن هذه قاعدة يمكن خرقها عند استثناءات الضرورة شرط ألا تؤثر على جمال العبارة وبلاغتها، وعلى الكاتب ألا يلتزم بنوعٍ واحدٍ من

الجمل ولا تشغل باله الكلمات كلما انتهى من كتابة مقطع، لأنّ ذلك سيشتت أفكاره، ويُفسد جمال الفكرة، وعموماً الجمل القصيرة تحفّز الذهن وتزوده بالحيوية والاندفاع وتدفع عنه الملل، وتوصي وكالة الاسوشيتدبرس محرريها بعدم استخدام جملة تزيد كلماتها عن تسع عشرة كلمة، وفي العربية استعمال الاسماء الموصولة يطيل الجمل لأن الاسم الموصول يحتاج لصلة ليكمل معناه لذلك يفضل الابتعاد عن استعمالها للحصول على جمل أقصر.

7- السهولة والوضوح والدقة والايجاز، قواعد ذهبية واجبة على كل إعلامي أن يلتزمها، لأنّ استعمال الكلمات الغريبة وغير المتداولة بين الجمهور لإدعاء المعرفة والتباهي بالثقافة، وهو سلاح صدئ، كثيراً ما يرتد على صاحبه، فالقارئ صدود ملول، لن يكلف نفسه عناء البحث في القاموس أو السؤال عن كلمة غريبة, وفي الوقت نفسه على الكاتب ألا يبسّط اسلوبه حدّ السذاجة ويستعمل كلمات كثيرة التداول حتى الاحتراء.

8- الابتعاد عن استعمال المجاز والتشبيه والأنواع البيانية الأخرى، والابتعاد عن استعمال الصفات، لأنّ الصفة هي حكم الكاتب، وبذكرها يبتعد الكاتب عن الموضوعية والمصداقية والحياد والدقة والايجاز، وهذه كلها صفات مهمة يجب توافرها في اللغة الإعلامية، ومرّ توضيح ذلك في القواعد الذهبية.

ولا ننسى الاضطرار، أحياناً، كأن يستعمل الإعلامي صفات عديدة لأنها تترجم حسّه الوطني، مثلاً وهو في معرض كلامه عن تفجير إرهابي استهدف الابرياء، فالضرورة لها أحكامها.

وعلى الإعلامي ايضاً أن يبتعد عن العبارات النمطية الجاهزة، ومن أمثلتها: مما زاد الطين بلة، وعادت المياه الى مجاريها، وبذل قصارى جهده، ولا يملك شروى نقير, وغيرها.

9- الكتابة بلغة سهلة، تبلغ بها المعنى العميق، دون الحاجة الى الاستعانة بالكلمات الغريبة التي تصدّ القارئ، وعرّفوا البيان بقولهم: (بأيّ شيءٍ بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان)، وقال الرسول (ص): (خاطبوا الناس على قدر عقولهم)، ومثلنا الشائع: (خيرُ الكلام ما قلّ ودلّ).

10- استخدام المقتبس المباشر من أجل الاسلوب المتميز والتوكيد والدقة.

11- لتكن كتاباتك طبيعية وتعبّر عن شخصيتك.

12- الاهتمام بعلامات الترقيم الضرورية لوضوح الاسلوب ولسهولة فهم القارئ، وهي: (النقطة، والنقطتان بعد القول، والشولة (الفارزة)، وأقواس الاقتباس المباشر (( ))، ونقاط الحذف ....، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجب). وتستعمل هذه العلامات في حدّها الأدنى، لأن كثرتها تشتت النص، والانتباه الى عدم إغفالها إذا سبب ذلك لبساً في فهم معنى الجملة، مثل تأثير الفاصلة (،) في فهم معنى قولهم:

براءة لا ، إعدام.

أو براءة ، لا إعدام.

وقالوا: (إنّ الله يُدخلُ أهلَ الجَنّةِ، الجَنّةَ حُلماء عُقلاء)، لاحظ مكان الفارزة (الشولة) بين كلمتي الجنة، وأهميتها في فهم معنى القول.

13- الابتعاد عن مفردات الحرف والصناعات الخاصة، لأنها ستخاطب فئة بعينها، وهدف الإعلامي هو الجمهور بشكلٍ عام.

14- تجنب الانتقال في الأزمنة، واستخدام زمن واحد، وعلى الكاتب ألا يقفز من زمن الى آخر، ويربك تسلسل الاحداث ويعرقل متابعة القارئ, وأن يكون استعمال زمن الفعل ملائماً لوقت الحدث ولملحقات الجملة، فمثلاً قولهم:

يجتمع الرئيس الفلاني مع مساعديه أمس، فلا يجوز استعمال الفعل المضارع (يجتمع) مع (أمس) الدالة على الماضي.

والصواب: اجتمع الرئيس الفلاني ومساعديه أمس.

15- الابتعاد عن المختصرات مثل (ص) و(رض) و(الخ) و(اه) بمعنى انتهى، فهذا من قواعد الكتابة العربية، أما الكتابة الاجنبية فهي تحبذ المختصرات بل لها كتب خاصة بالمختصرات، لذلك يمكن للكاتب أن يستعمل المختصر الاجنبي بدون احراج، لأنه يمكن عدّها من المعربات، كاستعمال اسماء المنظمات كاليونسكو واليونسيف والفيفا وغيرها.

16- أن يتسلح الإعلامي بالثقافة والمعرفة النظرية والعملية ومعرفة بالعلوم التي لها علاقة بالإعلام، كعلم الدلالة، وعلم العلامة، ونظريات علم اللغة والخطاب الإعلامي، كما على الإعلامي أن يطور نفسه واسلوبه وثقافته اللغوية وثقافته العامة وأن يكون مطلعاً على كتابات كتّابنا المعروفين كالعقاد وطه حسين والرافعي ومحمد عبدة واحمد أمين وغيرهم.

17- الابتعاد قدر الامكان عن الاساليب الاجنبية في الصياغة والاهتمام بتركيب الجملة العربية البسيطة، واستعمال الافعال المتعدية والافعال المبنية للمعلوم، والابتعاد عن الافعال المبنية للمجهول، لأنها تلقي شكاً على مصداقية الكلام، وإذا استعمل الصحفي فعلاً عليه أن يلحق به فاعله، واذا استعمل مبتدأ أن يكمله بخبره مباشرةً، وان يتم معنى المضاف بالمضاف إليه والصفة بالموصوف ولا يفصل بينهما بفاصل، وهكذا يصنع الإعلامي جملاً قصيرة وقوية، وهذه الصفة غاية في اسلوب الإعلامي.

قائمة الهوامش

(1) لسان العرب (ع ل م).

(2) ينظر الاعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، ص 77.

(3) الاعلام والدعاية، ص 75.

(4) نقلاً عن المدخل الى وسائل الاعلام، ص 16.

(5) نقلاً عن مدخل الى لغة الاعلام، ص 13.

(6) المتلمس: شاعر جاهلي معروف، قدم مع شاعر المعلقات طرفة بن العبد الى ملك الحيرة (عمرو بن هند)، فَنَقِمَ عليهما أمرا، فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمر بقتلهما، وقال لهما: اني كتبت لكما بجائزة، وفي طريقهما الى البحرين طلب المتلمس من صبي في الحيرة ان يقرأ كتابه فإذا فيها يأمر عامله بقتله، فالقاها ومضى الى الشام، وطلب من طرفة، ان يفعل مثل فعله، فرفض ومضى الى البحرين، فقتله عاملها، فضُرِبَ بهما المثل.

الهمـــــــزة

الهمزة في أول الكلمة أما همزة وصل أو قطع

همزة الوصل : هي الهمزة التي ينطق بها في بدء الكلام وتختفي من النطق حين تقع الكلمة وسط الكلام وتكتب ألفا مجردة أو يكتب فوقها حرف صاد صغير .

مواضع همزة الوصل في الأسماء :

١. الأسماء الآتية : اسم ، ابن ، ابنة ، ابنم ، امرؤ ، امرأة ، ومثنى هذه الأسماء اثنان واثنتان .
٢. مصدر الفعل الخماسي مثل : اجتماع ، اشتراك ، امتحان ، ابتسام .
٣. مصدر الفعل السداسي مثل : استخراج ، استقبال ، استحسان .

مواضع همزة الوصل في الأفعال :

١. أمر الفعل الثلاثي مثل : اكتب ، اجلس ، اذكر
٢. أمر الفعل الخماسي مثل : اجتهد ، اقترح ، انتظر .
٣. ماضي الفعل الخماسي مثل : اجتمع ، اشترك ، اختلف .
٤. أمر الفعل السداسي مثل : استخرج ، استغفر ، استوعب .
٥. ماضي الفعل السداسي مثل : استقبل ، استحسن .

مواضيع همزة الوصل في الحروف :

همزة (أل) التعريف مثل : الكتاب ، الشمس ، الرجل ، الذي ، التي .

همزة القطع : هي الهمزة التي تظهر في النطق حين نبدأ بنطق الكلمة التي وقعت هذه الهمزة في أولها وتظهر أيضا في النطق حين تأتي هذه الكلمات في وسط الكلام المتصل .

مواضع همزة القطع في الأسماء :

١. جميع الأسماء ألا ما تقدم ذكره في همزة الوصل وذلك مثل : أب ، أبوان ، أخ ، أخوان ، أعمال ، أفضل ، ومثلها في الضمائر : أنا ، أنتم ، إيانا ، وفي الأدوات مثل : أذا الشرطية وإذا الظرفية .
٢. مصدر الفعل الثلاثي مثل : أسف ، أرق ، أمل
٣. مصدر الفعل الرباعي مثل : إنقاذ ، إرادة ، اجاية .

مواضع همزة القطع في الأفعال :

١. ماضي الفعل الثلاثي المهموز مثل : أخذ ، أسف ، أكل
٢. ماضي الفعل الرباعي مثل : أحسن ، أشرع ، أكمل .
٣. أمر الفعل الرباعي مثل : أسرع ، أكرم ، أنجد .
٤. في أول الفعل المضارع سواء أكان الماضي ثلاثيا مثل : أكتب أم رباعيا مثل : أسافر ، أم خماسيا مثل : أختار ، أم سداسيا مثل : أستحسن .

مواضع همزة القطع في الحروف :

كل الحروف همزة قطع ما عدا (أل) التعريف فهمزتها همزة وصل .

أ- همزة الاستفهام مثل :

" ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح "

ب-

ت- همزة التسوية مثل : (سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم) .

ث- إذ التعليلية : أم ، أو ، أن ، إن ، أنّ ، ألا ، إلى

رسم الهمزة :

أولا :الهمزة في أول الكلمة :

١. ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفا توضع فوقها قطعة (ء) إذا كانت (همزة قطع) مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحتها القطعة إذا كانت مكسورة مثل :

" أن أكرمني فسوف أكرمه إكراما .

٢. كذلك ترسم الهمزة ألفا إذا دخل على الكلمة حرف نحو ، فأن ، لأن ، إذا .

على الكاتب أن يحذر الاخطاء التي تسبب لبساً في المعنى، مثل:

١- يحيا (الفعل)، ويحيي (الاسم).

٢- خطا - يخطو (الفعل)، والخطى (الاسم).

٣- رضي - يرضى (الفعل)، ورضا (الاسم).

٤- ملاحظة الاخطاء التي شاعت في كتابة الاسماء، نحو:

شذى – سهى – مهى والصواب: شذا – سها – مها.

رابعاً: الأخطاء في كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة، وقاعدة كتابة الهمزة تتلخص بما يأتي:

١- الهمزة في أول الكلمة، وتُسمّى يابسة، لأنها تقبل الحركة، نحو: أَمر، أُم، إِيمان، وترسم على شكل رأس عين، وعلينا أن نحذر من رسم مكانها خطأ لأنها قد تسبب خطأ في الفهم، نحو:

إعلام (إخبار) وأعلام (رايات)، وإعمار (من التعمير) وأعمار (من العمر، أي: السن).

٢- الهمزة في وسط الكلمة: وكتابتها تخضع لقاعدة صراع الحركات، والحركات بحسب القوة هي: الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون.

/ ـِـ / ، / ـُـ / ، / ـَـ / ، / ـْـ /.

والصراع يكون بين حركة الهمزة وحركة الصوت السابق لها، ويرجع تحديد حركة الصوت السابق الى أن حركة الصوت السابق هي التي تتفاعل مع حركة الهمزة، أما حركة الصوت اللاحق فهي لم تُنطق بعد في السلسلة المنطوقة، فلا تتفاعل معها، ونرسم الهمزة على حرف يجانس الحركة الأقوى، فالكسرة تجانسها الياء، والضمة تجانسها الواو، والفتحة تجانسها الألف.

سَأَل، (حركة السين الفتحة، والهمزة الفتحة) فالقوة باتجاه واحد فتكتب على الألف.

بِئْر، (حركة الصوت السابق للهمزة الكسرة، والهمزة ساكنة، والكسرة أقوى فتكتب على الياء).

تفاؤُل، (حركة الالف ساكنة، والهمزة مضمومة، والضمة أقوى من السكون فتكتب على الواو)، علماً أن الالف حرفاً ساكن دائماً.

والطالب هنا عليه أن يدرب لسانه على تقطيع الكلمة وضبط حركتها بشكلٍ صحيح للوصول الى الرسم الصحيح.

٣- الهمزة في نهاية الكلمة (المتطرفة): وتُكتب بحسب حركة الحرف الذي قبلها، نحو: كافأَ، تُكتب على الألف لأن قبلها فتحة. يكافِئُ، تكتب على الياء لأن قبلها كسرة. ومن المهم أن تنتبه الى أنّ الهمزة هنا لا علاقة لها بحركتها. وتكتب مفردة إذا كان قبلها صوت ساكن، نحو: سوء، ضوء، دفء، بطء، شيء، ولاحظ همزة شيء ترسم مفردة، لا على الياء، لأن الياء ساكنة.

وهناك اضافات في قاعدة كتابة الهمزة نذكرها لإتمام الفائدة، ويمكن للطالب أن يستغني عنها إذا ضبط القاعدة الاصلية التي مرّ ذكرها، وأهم هذه الاضافات، هي:

١- عند اضافة الضمائر الى نهاية الكلمة، نستطيع أن نكتبها بوجهين، هما:

أ- تعامل معاملة الهمزة الوسطية وتخضع لقاعدة صراع الحركات.

ب- تعامل معاملة المتطرفة، وتُزاد الاضافة في نهاية الكلمة بدون أي تغيير، مثل:

قرأ - قرأوا أو قرؤوا.

يجرؤ - يجرؤان - يجرؤون.

شيء - شيئان - شيْوه، أشياء.

جزاء - جزاءان

جزاء - جزاءه (في حالة النصب)، جزاؤه (في حالة الرفع)، جزائه (في حالة الجر).

أي نراعي الموقع الاعرابي للكلمة، فاذا كانت مرفوعة تكتب الهمزة على الواو، واذا كانت مكسورة تكتب على الياء، واذا كانت منصوبة تكتب على الالف، أو مفردة اذا سبقها الف، نحو:

كان اصدقاؤنا، لأصدقائنا، إنّ اصدقاءنا.

٢- اذا اجتمعت واو مهموزة واخرى غير مهموزة، وجاءت المهموزة متأخرة، كُتبت على الواو، وبعبارة اخرى، إذا جاءت همزة مضمومة بعد واو ساكنة، كتبت على الواو، نحو:

مقروْؤُهُ، ضوْؤُهُ، ضوْؤُها، وتكتب بشكل آخر، ضوْءُها.

٣- وإذا حصل العكس، واجتمعت واو مهموزة وأخرى غير مهموزة وتقدمت المهموزة، كتبت بوجهين، نحو:

رؤوف أو رؤف.

رؤوس أو رؤس.

مسؤول أو مسؤل.

٤- اذا وقعت الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد واو ساكنة، تكتب بالشكل الآتي:

السموْءَل أو السموْأَل.

تؤءَم أو توأَم.

فائدة رقم (١): الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد الالف الساكنة، تكتب مفردة نحو: القراءَة، يتساءَلون، يتناءى، تضاءَل، تشاءَم، وغيرها.

فائدة رقم (٢): اذا اجتمعت الهمزة المفتوحة المتطرفة مع الف التثنية بعدها كُتبت مدة، نحو:

قرأا - قرآ.

يقرأان - يقرآن.

فائدة رقم (٣): يُرجى الانتباه الى رسم تنوين الفتح بعد الهمزة المتطرفة فإذا نونت الهمزة المتطرفة في حالة النصب رسمنا الألف بعدها، نحو:

برءاً، سوءاً، ضوءاً.

وإذا سبقت بالف، امتنع ذلك، نحو:

شفاءً، ماءً، رفاءً، جزاءً، شتاءً، مساءً.

وإذا سبقت بحرف ساكن، وكانت منونة في حالة النصب رُسمت على نبرة (شبه ياء) بين الف التنوين والحرف السابق لها، إذا كانا يوصلان، نحو:

بطئاً، شيئاً، دفئاً.

وإذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعده رسمت الهمزة مفردة، نحو: بَدْءاً، برءاً، جزءاً، سوءاً.

تدريب: لاحظ طريقة رسم الهمزة في الكلمات الآتية، وحاول أن تطبق القواعد السابقة عليها:

امرؤ (في حالة الرفع)، امرأً (في حالة النصب)، امرئ (في حالة الجر).

فهذه الكلمة من الكلمات التي يراعى في رسمها موقعها الاعرابي.

جرأ، يجرُؤ، فاجأ، يفاجِئُ، قرأَ، قُرِئَ، سوْء، جبرائيل، تفاءَل، تفاؤُل، هدوْء، استهزَأ، يستهزِئُ، عباءة، مخطِئ، مخطئاً، لُؤْم، عطاؤه، شَيْئِهِ، قارِئات، تواطُؤ، الخطَأ، النبَأ، ملآى.

ملحوظة: مائة ومئة، كلاهما صحيح، والأولى أشيع، لأن (مئة) قد تلتبس برسم (منه).

خامساً: الألف الفارقة: كثير من الطلاب يخطئون في رسم الألف بعد الواو أو عدم رسمها، والقاعدة هي: ترسم الالف الفارقة بعد واو الجماعة المتصلة بالأفعال، نحو:

حملوا، صنعوا، شاركوا، علموا (أفعال ماضية).

يحملوا، يصنعوا، يشاركوا، يعلموا (أفعال مضارعة مسبوقة بأداة نصب أو جزم).

احملوا، اصنعوا، شاركوا، اعلموا (أفعال أمر).

وعلينا أن ننتبه الى كلمات مثل: حاملو، صانعو، مشاركو، معلمو (اسماء، وهي جمع مذكر سالم تحذف نونها للإضافة، ولا ترسم الألف بعدها لأنها اسماء).

وأود أن أشير الى أنّ تركيب الكلمات في العربية يشبه كثيراً لعبة المكعبات، فالافعال الخمسة لنميزها عن جمع المذكر السالم، حتى نعرف هل نضع الالف الفارقة بعد الواو أو لا، نحاول رفع الزيادة وإبقاء بنية الكلمة الاصلية، فإذا حصلنا على فعل، إذن نضيف الالف بعد الواو، وإذا حصلنا على اسم لا نرسم الف بعد الواو لأنها جمع مذكر سالم، مثل:

حاملو - حملوا

حامل (اسم) – حمل (فعل)

إذن مفرد (حاملو)، (حامل)، أي جمع مذكر سالم لأن مفرده اسم فلا يحتاج الى الف بعد الواو.

وحملوا، بعد طرح الزيادة تصبح (حمل) أي فعل فنرسم الالف الفارقة بعد الواو، وهكذا ندرب انفسنا حتى لا نخطئ في هذه الموضوع مرة أخرى.

وسُميت هذه الالف بالفارقة، لأنها تلحق الافعال المتصلة بواو الجماعة لتفرقها عن واو جمع المذكر السالم عندما تحذف نونه للاضافة، وواو (اولو)، وواو الاسماء الخمسة في حالة الرفع مثل (أبو)، وواو العلة في الفعل المضارع مثل (يرنو)، والواو في عددٍ من الأسماء، مثل: (الجو، النمو، البدو، القبو، العدو، عمرو).

وننتبه الى (عُمر) بضم العين وترسم بدون واو في نهاية الاسم. و(عَمرو) بفتح العين وترسم بواو في نهاية الاسم، ونحذر من نطق الواو هنا، ورسمها العرب للتمييز بين الاسمين في الكتابة، وفي اللفظ يظهر الفرق في حركة صوت العين.

ويجب أن ينتبه الطالب الى وجوب عدم رسم الالف بعد الافعال المضارعة المعتلة بالواو، لأن الواو هنا ليست للجماعة ويظهر ذلك من معنى الكلمة، نحو: يدعو، يرنو، يسمو.

ومن الامثلة على الأخطاء في رسم الواو الفارقة، ما يأتي:

١- ويفضل لمعدي البرامج أن يقدمو برامج تلفزيونية منوعة.

الصواب: ويفضل لمعدي البرامج أن يقدموا برامج تلفزيونية منوعة.

العـــــــدد

" جاء رجل واحـد " " شاهدت رجلا واحدا "

" جاءت امرأة واحدة " " شاهدت طالبة واحدة "

"مـررت برجـل واحـــد "
" مررت بطالبة واحـدة "

القاعدة :

- العدد (١) يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا .
- يتقدم المعدود على العدد ويعرب بحسب موقعه من الجملة .
-

الضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا .

" جاء رجلان اثنان " " شاهدت رجلين اثنين "

" جاءت طالبتان اثنتان " " شاهدت طالبتين اثنتين "

" مررت برجلين اثنين "
" مررت بطالبتين اثنتين "

القاعدة :

- العدد (٢) يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا .
- يتقدم المعدود على العدد ويعرب بحسب موقعه من الجملة مرفوعا (بالإلف) ، ومنصوبا ومجرورا (بالياء) لأنه مثنى .
- يتأخر العدد عن المعدود ويعرب نعتا وعلامة أعرابه الألف رفعا والياء في حالتي النصب والجر لأنه ملحق بالمثنى .

"جاء أربعة رجال " " شاهدت تسعة رجال "

" جاءت ثلاث طالبات" " شاهدت سبع طالبات "

" مررت بعشرة طلاب "

" مررت بعشر طالبات "

النعت : (ويسمى الصفة أيضا) : هو ما يذكر بعد اسم يبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به .

القاعدة :

- الأعداد من (٣ – ١٠) تخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا .
- يتقدم العدد على المعدود ويعرب بحسب موقعه من الجملة وبالحركات الضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا .
- يتأخر المعدود عن العدد ويعرب مضافا أليه مجرور ويكون جمعا مجرورا دائما .

" جاء أحد عشر طالبا " " شاهدت أحد عشر طالبا "

" جاءت إحدى عشر طالبة " " شاهدت إحدى عشرة طالبة "

" مررت بأحد عشر طالبا "

" مررت بإحدى عشرة طالبة "

القاعدة :

- العدد (١١) يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا .
- يتقدم العدد على المعدود ويعرب عددا مركبا مبينا على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر ، بحسب موقعه من
- يتأخر المعدود عن العدد ويعرب تمييزا منصوبا بالفتحة ، ويكون مفردا منصوبا دائما .

" جاء اثنا عشر رجلا " " شاهدت اثني عشر طالبا "

" جاءت اثنتا عشرة طالبة " " شاهدت اثنتي عشرة طالبة "

" مررت باثني عشر طالبا "

" مررت باثني عشر طالبة "

القاعدة :

- العدد (١٢) يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا .
- يتقدم العدد (١٢) على المعدود ويعرب الجزء الأول منه بحسب موقعه من الجملة مرفوعا بالألف ومنصوبا ومجرورا بالياء ، لأنه ملحق بالمثنى .
  أما الجزء الثاني (عشر أو عشرة) عدد مبني على الفتح لا محل لها من الأعراب .
- يتأخر المعدود عن العدد ويكون مفردا منصوبا دائما ويعرب تمييزا منصوبا بالفتحة .

" جاء ثلاثة عشر طالبا " " شاهدت خمسة عشر طالبا "

" جاءت أربع عشرة طالبة " " شاهدت سبع عشرة طالبة"

" مررت بثمانية عشر طالبا "

" مررت بتسع عشرة طالبة "

القاعدة :

- الأعداد من (١٣ – ١٩) الجزء الأول منها أي الأعداد من (٣ – ٩) تخالف المعدود (نرجع إلى القاعدة الأصلية) ، والجزء الثاني يطابق المعدود تذكيرا وتأنيثا .
- يتقدم الإعداد (١٣ – ١٩) على المعدود وتعرب عددا مركبا مبنيا على الفتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها من الجملة .
- يتأخر المعدود عن العدد ويكون مفردا منصوبا ويعرب تمييزا منصوبا بالفتحة .

" جاء عشرون طالبا " " شاهدت خمسين طالبا "

" جاءت عشرون طالبة " " شاهدت خمسين طالبة "

" مررت بثمانين طالبا "

" مررت بثمانين طالبة "

القاعدة :

- ألفاظ العقود من (٢٠ – ٩٠) تتقدم على المعدود وتعرب بحسب موقعها من الجملة مرفوعة بالواو ومنصوبة ومجرورة بالياء ، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم .
- يتأخر المعدود عن العدد ويكون مفردا منصوبا دائما ويعرب تمييزا منصوبا بالفتحة .
- ألفاظ العقود وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، أي يستوي فيها التذكير والتأنيث .

الأعداد المعطوفة :

" جاء واحد وعشرون طالبا " " شاهدت اثنين وثلاثين

" جاءت أحدى وعشرون طالبة " " شاهدت اثنتين وأربعين طالبة "

" مررت بخمسة وسبعين طالبا "

" مررت بسبع وستين طالبة "

القاعدة :

- تتكون الأعداد المعطوفة من جزأين ، الجزء الأول الأعداد (١ – ٩) فالعددان (١، ٢) يوافقان المعدود تذكيرا وتأنيث والأعداد من (٣ – ٩) تخالف المعدود (أي نرجع إلى القاعدة)
- يعرب الجزء الأول منها بحسب موقعه من الجملة أما الجزء الثاني فيعرب بالحروف ويكون معطوفا على الجزء الأول دائما ويرفع بالواو ، وينصب وتجر بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
- تمييزها مفرد منصوب دائما .

" جاء مئة طالب وطالبة "	" جاء ألف طالب وطالبة "
" جاء مئتا طالب وطالبة "	" جاء ألفا طالب وطالبة "
" جاء ثلاثمائة طالب وطالبة "	" جاء ثلاثة آلاف طالب "
" شاهدت مئة طالب وطالبة "	" شاهدت ألف طالب وطالبة "
" مررت بمئة طالب وطالبة "	" نظرت إلى ألف طالب وطالبة "
" مررت بمئتي طالب وطالبة "	" نظرت إلى ألفي طالب وطالبة "
" جاء مليون طالب وطالبة "	" نظرت إلى مليون طالب وطالبة "
" جاء مليونا طالب وطالبة "	" نظرت إلى مليوني طالب وطالبة "
" حضر ثلاثة ملايين طالب "	" نظرت إلى ثلاثة ملايين طالب "
" شاهدت مليون طالب وطالبة "	" شاهدت مليوني طالب وطالبة "

القاعدة :

- الأعداد (مئة ، ألف ، مليون) تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث .
- تتقدم الأعداد على المعدود وتعرب بحسب موقعها من الجملة ، وتعرب بالحركات بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا ( )

بالألف رفعا ، **والياء** نصبا وجرا ، وتحذف نونها للإضافة أما إذا دلت على الجميع فالجزء الأول منها الأعداد من (٣-٩) تخالف المعدود ويليها الجزء الثاني وهو الألف أو الملايين بلفظ واحد للمذكر والمؤنث .

- يتأخر المعدود عن العدد ويكون مفردا مجرورا ويعرب مضافا إليه مجرور بالكسرة .

ملاحظات :

- لمعرفة المعدود هل هو مذكر أو مؤنث نرجع إلى مفرده دائما ، لأنه قد لايتفق إن يكون مفرد الكلمة وجمعها مؤنثا أو مذكرا دائما ، ففي اللغة العربية قد نقف على جموع مؤنثة ومفردها مذكرا مثل :
  - ✓ فتية (مؤنث) مفردها (فتى) مذكر
  - ✓ أودية ----- وادي
  - ✓ أرغفة ---- رغيف

والعكس صحيح فقد نقف على جموع مذكرة ومفردها مؤنث مثل :

- ✓ ليال (مذكر) مفرده (ليلة) مؤنث
- ✓ تفاح ------- تفاحة
- ✓ حدائق --------- حديقة

- يجوز اشتقاق صيغة فاعل من العدد في الأغلب صفة ، ويتوافق مع موصوفة تذكيرا وتأنيثا وكما يأتي :

"الكتاب الخامس " " الطبقة الثامنة " ، " جاءت بنت خامسة "

- يجوز الوجهان في كتابة العدد (مئة) وهما (مئة ، مائة) .
- يجوز تقديم المعدود على العدد في الأعداد من (٣ -) وحينها يجوز في العدد التذكير والتأنيث والأصل أن نرجع إلى القاعدة الأصلية وهي مخالفة المعدود في التذكير والتأنيث مثل :

" رجال سبعة " " ورجال سبع "

" نساء خمسة " " ونساء خمس "

- تمييز الأعداد من (٣-١٠) جمع مجرور ، وتمييز الأعداد (مئة ، ألف ، مليون) مفرد مجرور ، ويعربان مضافا أليه .
  أما تمييز الأعداد من (١١-٩٩) فهو مفرد منصوب ويعرب منصوبا .
- علامات التأنيث المستعملة في موضوع العدد هي (ة ، ت ، ى) مثل :

(طالبة ، واثنتين ، وأحدى) .

اهميد الشواهد في الكتابة التعبيرية

إلشواهد هى تعابير وعبارات وجمل وأبيات شعرية وحكم ومواعظ ، وآيات قرآنية وأحاديث شريفة ، ولها مسميات عديدة فهي:

البينات والبراهين والأدلة والحجج.

وتكمن أهمية استخدامها فى امور كثيرة:

١- تأكيد الفكر المطروحة من قبل الكاتب او الخطيب.

٢- الحض على تصديق الفكر المعروضة في ثنايا الكلام.

٣- تقوية معانى الفكر المقصودة.

٤- ابراز قدرات الكاتب فى حسن استخدام هذه الشواهد.

٥- إظهار سعة معلومات الكاتب وحفظه للشواهد.

٦- تبيان ثقافة الكاتب الواسعة القادرة على الاطلاع على أفكار الآخرين، واستخلاص ما يجد فيها من الغايات المرجوة.

٧- الكشف عن مزايا قدرة الكاتب فى رفع مستوى كتابته الأدبية.

٨- إعلاء مكانة الكاتب فى رفع مستوى كتابته الأدبية.

٩- إبراز سمو نظرة المجتمع الى الكاتب، التى تقدر العلم وأهله.

١٠- حض كل قارىء وقارئة على اللجوء الى الشواهد في كتاباتهم لشدة الحاجة اليها، تأكيدا وايضاحا وتقوية.

١١- الحرص على الكتابة السليمة، لاتخاذها قدوة صالحة فى التعبير.

١٢- تأكيد الإرادة الصلبة في الكتابة الراقية البعيدة عن المعاني السطحية، والأسلوب العادي البسيط.

١٣- الحض على تصفح كتب التراث لاستخراج دفائن كنوزها اللغوية، في التعابير الأدبية، والأبيات الشعرية المميزة ، والخواطر المفيدة ، والحكم المعبرة.

ملحوظة:

١- قد يلجأ الكاتب او الخطيب الى استخدام الشواهد، ولاسيما الشعرية منها فى مقدمة مقالته او خطبته، للفت النظر، وتحقيق التشويق، وشد النظر، وفرض الإنصات على الحاضرين أو المستمعين.

٢- قبل عن الامثال المضروبة – الشواهد:

إنها وشى الكلام ، وجوهر اللفظ ، وحلى المعانى.

فيها دعم الأقوال، وتعليل الأعمال، وتقويم شؤون الحياة.

شذرات من اقوال وامثال العرب

١- **آخر الدواء الكي:** ومعناه ، ان المريض يعالج بكل دواء فلا يوافقه فإذا عولج بالكي لم يبق بعده دواء وإلا فهو الموت.

٢- **أكل عليه الدهر وشرب:** يقال لمن طال عمره. يريدون أكل وشرب دهرا طويلا.

٣- **منك أنفك وإن كان أجدع:** يضرب لمن يلزمك خيره او شره وان كان ليس بمستحكم القرب.

٤- **كالباحث عن حتفه بظلفه:** الحتف الموت، يضرب لمن يطلب ما يؤدي الى تلف النفس.

٥- **أبلغ من قس:** هو قس بن ساعدة، يضرب به المثل في الفصاحة والخطابة. كان من حكماء العرب وأول من قال : أما بعد ، واول من قال : البينة على من أدهى واليمين على من أنكر. وهذه القاعدة تأخذ بها المحاكم.

٦- **تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.**

٧- **جنت على أهلها براقش:** وأصل المثل ان قوما كانوا هاربين من وجه أعدائه وكان لهم كلبة يقال لها براقش، فبينما هم يسيرون ليلا نبحت وكان الأعداء بالقرب منهم يفتشون عنهم فأهتدوا اليهم بنباح الكلبة وأوقعوا بهم. فسار بهم المثل.

٨- **الجهل مطية من ركبها ذل ومن صحبها ضل.**

٩- **جاءوا على بكرة ابيهم:** أي جميعا لم يتخلف منهم أحد.

١٠- **كالحادي وليس له بعير:** الحدو، سوق الإبل من ورائها . والقود من مقدامها. يضرب للرجل الذي ينتفخ بما لا يملك او لمن ينتحل ما لا يحسنه.

١١- **الحياء من الايمان:** الحياء ، أي الحشمة ، لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي . وقد قيل : إذا لم تستح فأصنع ما شئت.

١٢- *اختلط الحابل بالنابل:* الحابل، صاحب الحبالة، والنابل صاحب النبل، وذلك ان يجتمع القناص فيختلط أصحاب النبال بأصحاب الحبائل فلا يصاد شيء. يضرب مثلا في اختلاط الأمر على القوم حتى لا يعرفوا وجهه.

١٣- **بئس الردف لا بعد نعم:** وهذا يشبه قول الشاعر:

حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم

١٤- **أرسل حكيما ولا توصه:** المثل للزبير بن عبدالمطلب في أبيات له أولها:

إذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصه

١٥- **زقه زق الحمامة فرخها:** يضرب لمن يربي قريبه غير مقصر في الشفقة عليه.

١٦- **زلة الرأي تنسي زلة القدم:** يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم.

١٧- **سحابة صيف عن قليل تقشع:** بدلا من تنقشع، أي تزول، يضرب مثلا لمن يقل لبثه.

١٨- **رب ساع لقاعد:** قاله النابغة الذبياني عندما سمع موت رجل عند النعمان، وكان النعمان قد حبا أهل المتوفى عطاء. فقال النابغة حين بلغه ذلك: رب ساع لقاعد.

١٩- **ولما اشتد ساعده رماني:** يضرب لمن يسيء اليك وقد أحسنت إليه وأصله:

أعلمه الرماية كل يوم ولما اشتد ساعده رماني

٢٠- **لا يشكر الله من لا يشكر الناس.**

٢١- **الضرورات تبيح المحظورات:** كمن يقتل شخصا دفاعا عن النفس.

٢٢- **ظئر رؤوم خير من أم سؤوم:** الظئر، الحاضنة، والرؤوم العطوف، والسؤوم الملول.

٢٣- **يعلم من أين تؤكل الكتف:** يضرب للرجل الداهية.

حروف المعاني

لحروف المعانى أهمية كبيرة فى تيسير وتسهيل معنى الكلام، ومن هذه الحروف ما يختص بالأفعال، كحروف الجزم والنصب، ومنها ما يخص الأسماء، كحروف الجر وغيرها، ومنها ما يختص بالأفعال والأسماء، كحروف الاستفهام.

وسنأتى على ذكر حروف المعانى تباعا ونبدؤها بالحروف التي تخص الاسم، ومنها حروف الجر، وحروف الجر عديدة والمشهور منها الآتي:

الحرف من : له معان عدة والمعروف منها ابتداء الغاية فى الزمان والمكان، نحو : "قدم اللاعب من يوم السبت وانطلق فى الملعب" . ومن معانيها التجزأة والتبعيض أي بعض الشىء ، نحو "منهم من احسن ومنهم من أساء" ، "منهم من تقدم ومنهم من تأخر" ، أي بعضهم وتعطى معنى التعليل والسبب، نحو : "مما خطيئاتهم أغرقوا.." ، أي بسبب خطيئاتهم، وتحمل معنى البدل ، نحو : "أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة"، أي بدل الآخرة، وتأتى من مرادفة لحرف الباء، نحو : "ينظرون من طرف خفي" ، أي بطرف . وتفيد معنى الفصل ، كما في قوله تعالى : "والله يعلم المفسد من المصلح".

وتأتى من زائدة ويشترط لزيادتها أن يتقدمها نفى او نهى او استفهام ويجب ان يكون الاسم المجرور نكرة وان يكون المجرور فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ، نحو: "ما جاءني من رجلٍ" فإعراب رجل فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا وذلك لأن من حرف جر زائدة.

الحرف في : ومن حروف الجر المشهورة حرف فى وله معان عدة وأشهرها الظرفية المكانية والزمانية ، نحو: "الماء فى القدح"، و "حضر فى الصباح" وتعطى معنى المصاحبة ، أي مع، نحو: "نسافر فى غروب الشمس" ، أي مع غروبها، و "نهض فى القوم" ، أي مع القوم. وتعطى معنى المقايسة، نحو: "ما الشمس فى الكون إلا ذرة" ، أي بالقياس الى الكون. وتحمل معنى على ، نحو : "هم عارفون فى أمورهم" ، أي بأمورهم. وتحمل معنى الى ، نحو: "رَدَّ يده فى جيبه" ، أي الى جيبه، وتحمل معنى من ، نحو: "مكثت في الشمال ثلاثة اسابيع في ثلاثة أشهر" ، أي من نحو ثلاثة أشهر.

الحرف على : على من حروف الجر التى تحمل معان عديدة والمشهور منها هو الاستعلاء، نحو: "رُفع العلم على السارية" ويعطى معنى المصاحبة، نحو: "نجحَ بأمتياز على كسله" ، أي مع كسله. ويحمل معنى المجاوزة ومرادفا لمعنى الحرف (عن) نحو : "رضى الله عنه" ، أي عنه. ويحمل معنى التعليل نحو : "علام تلومنى؟"، أي لأي سبب. ويحمل معنى الباء نحو: "أتوكل على اسم الله" ، أي بإسم الله. ويحمل معنى الاستدراك نحو: "على أن تنال الفوز خير من المال". ويأتى إسما بمعنى فوق وذلك بعد من، نحو: "نزل من على سطح الدار". وهنا سبق الحرف على بحرف الجر من وهذا من اختصاص الاسماء.

الحرف الى: وهذا الحرف يحمل معنى انتهاء الغاية الزمانية والمكانية، نحو: "مكثت في البصرة الى المساء" ، و "سافرت الى الشمال". وتأتى مرادفة لمعنى الظرف عند، نحو : "حديث محمد أعذب الي من الرحيق" ، أي عذب عندي. وتعطى معنى حرف اللام، نحو : "الأمر إليك" أي لك . وتحمل معنى الحرف مع ، نحو: "أضف هذا الشيء الى ذلك" بمعنى مع ذلك.

الحرف عن : من أشهر معانى هذا الحرف هى المجاوزة، نحو : " ابتعد عن النار" ، أي تجاوزها. ويحمل معنى بدلا، نحو : "لا يعوض أخ عن أخ ابدا" . ويعطى معنى بَعْدَ، نحو : "ساومه على شراء البضاعة وعن قليل اشتراها" ، أي بعد وقت قليل . ويعطى معنى على ، نحو: "أحبب الاحسان للفقراء عن كثرة الصلاة" ، أي على كثرة الصلاة. ويأتى الحرف على مرادفا لمعنى الباء ، نحو : "وما ينطق عن الهوى.." ، أي ما ينطق بالهوى. ويأتى الحرف عن اسما بمعنى بجانب، نحو: "جلست من عن يمين صديقي" ، أي من جانب صديقي.

حرف الباء : هذا الحرف من حروف المبانى ويأتى مع الكلمة فتحمل معان عدة. ومن أشهرها الالتصاق، نحو : "مسكت بالكتاب". ويحمل معنى الاستعانة، نحو : "كتبت بالقلم". ويحمل معنى الظرفية، نحو : "سار بالليل" ، ويحمل معنى البدل ، نحو : "باع الكفر بالايمان" . ويعطى معنى التعدية ، نحو : "ذهبت به الى المدرسة". ويستعمل فى القسم ، نحو : "أقسم بالله سأبذل جهدي" . ويحمل معنى السببية، نحو : "لقيت بصديق السوء المصائب" ، أي بسببه. ويحمل معنى التوكيد ، نحو : "ما كان العامل بمهملٍ" . وهنا الباء زائدة ومهمل خبر كان مجرور لفظا منصوب محلا وتكون الباء زائدة فى فاعل – أفعل به – للتعجب، نحو : "محمد أكرم به" . وتكون زائدة فى خبر ليس وما العاملة عمل ليس وفى التوكيد بالنفس والعين، نحو : "كلمته بنفسه" ، و "التقيته بعينه" . وتكون زائدة فى فاعل ومفعول كفى المتعدية الى واحد ، نحو: "كفى بالمتسابق مشاركا" ، وفى المبتدأ سماعا ، نحو : "بحسبك دينار" أي حسبك. وتكون زائدة بعد إذا الفجائية قياسا، نحو : "خرجت فإذا بساعي البريد" وتكون زائدة في الحال المنفية عاملها، نحو : "ما رجعت بجانب".

حرف اللام : لهذا الحرف استعمالات عدة ، منها الجر ومنها الجزم ومنها غير عاملة. وهنا نذكر هذا الحرف عاملا للجر فقط.

ويكون حرف اللام مكسورا مع الاسم الظاهر، نحو : "هذا الكتاب لمحمد" إلا مع المستغاث المباشر فهو مفتوح ، نحو : "ياالله" ويكون اللام مفتوحا إلا مع ضمير الياء فيكون مكسورا، نحو: "لك ولها ولى" ولهذا الحرف معان كثيرة منها: الاختصاص ، نحو : "الجنة للمؤمنين". وتحمل معنى الاستحقاق ، نحو: "الكمال لله" . وتحمل معنى الملكية ، نحو : "لك ما فى السموات وما فى الارض". وتحميل معنى التبليغ، نحو: "قلت له وشرحت له" . وتحمل معنى التعدية ، نحو : "ما أشدَّ حبُ الأم لوليدها" . وتحمل معنى القسم، نحو: "لله لأفعلن كذا" . وتحمل معنى الصيرورة، نحو : "وُلد الانسان لحياة أبدية". وتأتى أيضا بمعنى الى وعلى وفى وعند وبعد، وتأتي اللام زائدة مهملة غير عاملة وتكون مفتوحة أبدا وهي لام الابتداء، نحو : "لزيد قائم" .

اختلاف اللغة بأختلاف الوسيلة

إن الكتابة فى كل وسيلة إعلامية تميز بطبيعة جنسها الإعلامى ، ولها لغتها واسلوبها وبلاغتها الخاصة بها، فطبيعة الجنس الإعلامى هى التى تحدد طريقة وضع الفكر فى رموز تتفق وخصائص الوسيلة الإعلامية التى ترتبط بدورها بقدرات المتلقى، وقدرات المصدر فى آن واحد، لذلك فإن الكتابة للجنس الصحفي نختلف عنه الى الجنس الإذاعي السموع مثلا وليس ثمة تعارض بين الاجناس الإعلامية.

ان التطور السريع والمستمر لوسائل الاتصال كالإذاعة والتلفاز والسينما والصحافة والانترنت وغيرها، جعل لكل وسيلة إعلامية لغة خاصة بها، فلغة الإذاعة تختلف عن لغة التلفاز، ولغة الصحافة تختلف عن لغة السينما، فالإذاعة مثلا: تعتمد كليا على لغة الكلمة المنطوقة مقرونة بالصوت الانسانى الذي يقوي المعنى كثيرا ويضفى حضورا انسانيا على المعنى مما لا نجده فى نص مكتوب، ومقرون كل ذلك بالعناصر الثانوية او اللغة غير اللفظية كالموسيقى والمؤثرات الصوتية فى التمثيليات الإذاعية على حث مخيلة السامع أكبر كان أكثر تمكنا من لغته الإذاعية وأكثر نجاحا.

أما التلفاز فيعتمد على قوة المشهد، أي : الصورة والصوت ، والصورة بألف كلمة، كما قال المثل الصينى القديم، فاللغة اللفظية فى التلفاز هى عنصر أساسى، وتعطى الصورة قوة فتكمل معناها، فضلا عن لغة أخرى غير لفظية تتمثل في الصور والرسوم والمؤثرات الصوتية والصورية والألوان والظلال.

أما الصحافة فلم تقتصر على الكلمة التى تمثل العنصر الرئيس بل استعانت بالعناصر الثانوية التى تعين على تأمين الوضوح والإفهام كهندسة العناوين والصفحة، والصورة، والرسوم البيانية، والجداول الاحصائية، والرسوم الساخرة، واللون، وحجم الخط وشكله في كتابة العنوان مما يدخل في هندسة العنوانات.

والسينما التى تشكل اللقطة قوتها الأساسية فالفلم هو كتابة بالصور وتستعين اللقطة بالتقنيات السمعية والبصرية (السمعبصرية) المتطورة فالحوار بين اثنين، والصورة، والمشهد، والإنارة، والموسيقى، والتقنيات الاخرى، كلها تجتمع لتشكل لغة السينما، أي : التضافر بين الصوت والصورة، علما ان لغة السينما تغلب عليها روح الجماعة التي نفتقدها بالتلفاز.

وهكذا نلحظ اختلاف نقاط القوة فى لغة كل وسيلة إعلامية عن الاخرى، وقد تلتقى أدواتها أحيانا، وعلى الإعلامى ان يدرك ذلك ويتسلح بالعلم والثقافة والتكنولوجيا المتطورة باستمرار لسد الثغرات فى عمله الإعلامى، وبالنظر من الجهة المقابلة يمكن ان نعد هذه النقطة السبب الأول فى تخلف لغة الإعلام العربى، أي : (اختلال التوازن بين اللغة المعتمدة، وبين التقدم التكنولوجي الهائل الحاصل في وسائل الاتصال).

وفى ضوء ما تقدم يمكننا أن نفهم: ما قصده (ادموند كارينتر) بقوله: (إن وسائل الاتصال لغات جديدة).

إذ نلحظ أن الرموز اللغوية تتحول فى كل وسيلة اتصال الى اساليب تناسبها، وبذلك تنشأ لغة جديدة لكل وسيلة اتصال، وقد تلتقي لغة وسيلة مع لغة الوسيلة الأخرى، ولكنها لا بد ان تختلف عنها بدرجة أو بأخرى.

إذن الكيفية التى تستخدم بها اللغة الإعلامية بما يناسب كل وسيلة يتوقف عليها نجاح العملية الاتصالية أو إخفاقها بهذا القدر أو ذاك، ولذلك فإن الخلل هنا يأتي من ممارسة مهنة اليوم، بأدوات الأمس ومفاهيمه.

فاللغة على وفق المفاهيم التى مر تناولها نرى ان مفهومها تجاوز كونها (أداة اتصال) فقط، لتصبح مادة للتفكير، ومن ثم مادة للتعبير، ولتكون مادة للاتصال والتواصل.

ولأهميتها قالوا فيها: إن لغة الإعلام هى التى تصوغ الحضارة. وقال عنها (نهرو) : (إذا أردت ان تقنع شعبا ، فعليك أن تخاطبه ليس بلغة لسانه فقط، ولكن بلغة عقله وفكره).

وقالوا: (إن اللغة تنمو بنمو مستعمليها وتنحط بانحطاطهم).

فلغة العالم أو المثقف أو المعلم تختلف عن لغة الانسان البسيط كالعامل والكاسب، ويمكن ان نلحظ ذلك فى حياتنا اليومية، فمن لهجة الشخص ولكنته ومفرداته يمكن ان أكوّن صورة عن خلفيته الثقافية والاجتماعية والفكرية وغيرها لذلك قالوا: تكلم حتى اعرفك. وأخيرا لا بد من القول: علينا أن ننظر الى لغة الإعلام كاستراتيجية واتجاه وهدف وقيم، وهذا هو سبب آخر لتخلف لغة إعلامنا العربى، فما تزال لغته موزعة بين عمليات متخلفة وعاجزة عن رسم ملامحها الخاصة وأهدافها الواضحة.

2_ كلمة (روح) أن كانت حقيقية فهي مؤنثة ، وإلا فهي مذكر ، فنقول : الروح القومي ، والروح العسكري .

3- اسماء الرياح مؤنثة ، مثل : الريح ، الصبا ، السَموم ، الحَرور ، الشَمال ، الجَنوب .

4_ اسماء النار مؤنثة ، نحو : النار ، الجحيم ، جهنم ، السعير ، سقر .....الخ .

5_ اسماء الاقطار والمدن والقبائل مؤنثة ، نحو : فلسطين ، بغداد ، لندن ، قريش ، وغير ذلك.

6_ كل جمع لغير الناس ، سواء كان واحده مذكراً أو مؤنثاً ، هو مؤنث ، نحو :البغال ، والحمير ، والجمال ، والجبال ، والصخور ، وغير ذلك .

7_ كل جمع لما لا يعقل ، ولا واحد له من لفظه ، هو مؤنث ، نحو : الإبل ، الخيل ، الغنم ، الأثاث .....الخ .

8_ حروف المعجم ، يجوز فيها التذكير والتأنيث .

9_ كل اسم للجمع بينه وبين واحدهُ الهاء فهو مؤنث ، نحو: البقر ، النخل ، النحل ، الحمام ، الشجر ، التمر ...الخ .

10_ اسماء محصورة سُمعت عن العرب مؤنثة ، منها :

الارض ، والشمس ، والنار ، والفأس ، والعصا ، والكأس ، والبئر ، والرحا ، والنعل ، وشعوب ، والسماء ، والدار ، والقوس ، والحرب ، والدرع ، والقدر .

11_ اسماء معدودات سُمعت من العرب مذكرة ومؤنثة ، منها :

الملح ، والعسل ، والمسك ، والعنبر ، والحمّام ، والحانوت ، والدلو ، والذنوب ، والسكين ، والطريق ، والزقاق ، والخمر ، والحال ، والعرس ، والآل ، والسلطان ، والدار ، والسبيل ، والقميص ، واللسان ، وعنكبوت ، وفردوس ، وغير ذلك .

12_ القَصَص (اسم مفعول) بفتح الصاد الاولى ، أي : المذكور والمروي العبرة والاتعاظ ، مذكر ، أما القِصص (بكسر القاف) جمع قُصة ، أي: الحكاية أو الرواية فهي مؤنث .

13_ الاوقات : المذكر ، نقول : رأيته ذا صباح ، وذا مساءٍ ، وذا شهر ، وذا سنة.

والاوقات المؤنث ، نقول : رأيته ذات ليلة ، وذات يوم ، وذات غداة ، وذات عشاء ، وذات مرة،كما في قولنا مثلا :

-خرجتُ ذا مساءٍ من الدار .

_ لقيتُ ذا صباحٍ فلاناً .

14_ نستعمل كلمة (الاوائل) للمذكر فقط ، و (الأُوَل) للمذكر والمؤنث .

15_ كلمة (صرف) مذكر ، كقولنا :

_ ومازال الموضوع يحتفظ بسريته وشكله الصرف .

ومن الخطأ قولنا : بسريته وشكليته الصرفة .

وكذلك كلمة (حق) مذكر دائما ، كما في قولنا : المعرفة الحق .

ولا يجوز أن نقول : المعرفة الحقة أو الحرية الحقة أو الصداقة الحقة .

_ ومن أمثلة الأخطاء الشائعة في لغة الإعلام ما استعمله الكُتّاب مؤنثاً وهو مذكر ، ما يأتي:

1_ مستشفى ، يظن الكاتب أنه مؤنث بسبب وجود ألف التأنيث المقصورة في نهاية الاسم ، والصواب أنه مذكر .

فيقولون : وجهزت هذه المستشفى الجديدة بالمستلزمات الطبية .....

والصواب : وجهز المستشفى الجديد بالمستلزمات الطبية .

2_ مقهى ، وهو ينتهي بألف تأنيث مقصورة ، ولكنه مذكر .

فيقولون : وكان الشاعر يرتاد هذه المقهى القديمة .

والصواب : وكان الشاعر يرتاد هذا المقهى القديم .

3_ باب ، يستعملونها مؤنث ، وهي مذكر ، كما في قولهم مثلا :

وترك الباب مفتوحة خلفه .....

والصواب : وترك الباب مفتوحٌ خلفه .....

ومن أمثلة الكلمات المؤنثة ، واستعملها الإعلام بشكلٍ غير صحيح وجعلها مذكراً، مايأتي:

1_ (سن) ، كقولهم : أحد أسنانه مكسور .

والصواب : إحدى أسنانه مكسورة .

أما كلمة (ضرس) فهي مذكر .

وقد تستعمل (سن) بمعنى العمر أيضا ، وهي مؤنث أيضا ، نحو :

قولهم : وكان سنه كبيراً .

والصواب : وكانت سنهُ كبيرةً .

2_ (يوم) في قولهم : وفي أحد الأيام .

والصواب : وفي إحدى الأيام .

وعندما نقول أحد وإحدى نتذكر القاعدة التي تقول : أحد يليه المذكر ، وإحدى يليها المؤنث ، ولاعلاقة لها بما قبلها من مذكر أو مؤنث ، كقولنا :

وهذه الصحيفة أحد أسباب .....

فاستعملنا (أحد) لأن الذي يليه (أسباب) مذكر ، ولم نهتم بالمؤنث (الصحيفة) الذي سبقه.

3_ (البئر) ، في قولهم : هذا بئر عميق .

والصواب : هذه بئر عميقة ، لأن كلمة (بئر) مؤنثة.

4_ (سوق) ، في قولهم : وفي هذا السوق الكبير نجد .....

التاء الطويلة والتاء القصيرة

حرف التاء هو ثالث حرف من حروف البناء وقد ورد ذكره مفصلا ، وهنا نتعرض لرسم هذا الحرف وهو يكتب بهاتين الصورتين (تـ ، ت) أذا كتب في أول الكلمة أو في آخرها أو في وسطها ، ولكن هنـاك صـورة .

التاء القصيرة أو المربوطة أو المدورة :

وهذه الأسماء بحرف التاء لا تفي بالغرض في رأينا . إذ إن ما علاقة القصر والطول في لفظ التاء ورسمها فمن الممكن رسم التاء القصيرة بصورة أطول ، وأما التاء الطويلة فترسم بصورة أقصر ، وأما التاء في الاسم الثاني ، أي التاء المربوطة فهل أريد بالربط استدارتها وإظهارها بشكل حلقة ؟ أم أريد بالربط ألحاقها بالكلمة ؟ وأما الاسم الثالث ، وهو التاء المدورة وهذا الاسم اقرب إلى المعنى لان هذه التاء لا تلفظ تاء ألا بهذه الصورة مع وضع النقاط عليها وبغير هذا الشكل لا تلفظ تاء مطلقا .

وإذا دققنا النظر في التاء المدورة لوجدناها تأخذ صورة حرف الهاء ونستطيع أن نسميها (بحرف الهاء المعجم) أي المنقط وذلك لان حرف الهاء لا ينقط مطلقا ، وهنا قواعد للتمييز بين هاتين التائين نثبتها للاستفادة منها .

فالتاء الطويلة تأتي في الحالات الآتية :

أولا: أذا كان آخر حرف من حروف الفعل الأصلية : أي لام الفعل (فعل) تاء فتكتب التاء بالصورة الآتية نحو :- (سكت ، مات ، شمت) .

ثانيا : أذا كانت التاء تمثل ضمير الرفع للمتكلم أو المخاطب أو تاء التأنيث الساكنة ، تكون التاء بالشكل الأتي مثل :- (علمتُ ، علمتَ ، علمت ، علمَتْ).

ثالثا : تكون التاء طويلة في جمع المؤنث السالم والملحق به ، نحو :

(الأمهات ، الطلائعيات ،آلات ، عرفات) .

رابعا : تكون التاء طويلة ، إذا اتصلت ببعض الحروف ، مثل : (رُبت ، ثمت ، لات) .

التاء الطويلة والتاء القصيرة

حرف التاء هو ثالث حرف من حروف البناء وقد ورد ذكره مفصلا ، وهنا نتعرض لرسم هذا الحرف وهو يكتب بهاتين الصورتين (تـ ، ت) أذا كتب في أول الكلمة أو في آخرها أو في وسطها ، ولكن هنـاك صـورة .

التاء القصيرة أو المربوطة أو المدورة :

وهذه الأسماء بحرف التاء لا تفي بالغرض في رأينا . إذ إن ما علاقة القصر والطول في لفظ التاء ورسمها فمن الممكن رسم التاء القصيرة بصورة أطول ، وأما التاء الطويلة فترسم بصورة أقصر ، وأما التاء في الاسم الثاني ، أي التاء المربوطة فهل أريد بالربط استدارتها وإظهارها بشكل حلقة ؟ أم أريد بالربط ألحاقها بالكلمة ؟ وأما الاسم الثالث ، وهو التاء المدورة وهذا الاسم اقرب إلى المعنى لان هذه التاء لا تلفظ تاء ألا بهذه الصورة مع وضع النقاط عليها وبغير هذا الشكل لا تلفظ تاء مطلقا .

وإذا دققنا النظر في التاء المدورة لوجدناها تأخذ صورة حرف الهاء ونستطيع أن نسميها (بحرف الهاء المعجم) أي المنقط وذلك لان حرف الهاء لا ينقط مطلقا ، وهنا قواعد للتمييز بين هاتين التائين نثبتها للاستفادة منها .

فالتاء الطويلة تأتي في الحالات الآتية :

أولا: أذا كان آخر حرف من حروف الفعل الأصلية : أي لام الفعل (فعل) تاء فتكتب التاء بالصورة الآتية نحو :- (سكت ، مات ، شمت) .

ثانيا : أذا كانت التاء تمثل ضمير الرفع للمتكلم أو المخاطب أو تاء التأنيث الساكنة ، تكون التاء بالشكل الأتي مثل :- (علمتُ ، علمتَ ، علمت ، علمَتْ).

ثالثا : تكون التاء طويلة في جمع المؤنث السالم والملحق به ، نحو :

(الأمهات ، الطلائعيات ،آلات ، عرفات) .

رابعا : تكون التاء طويلة ، إذا اتصلت ببعض الحروف ، مثل : (رُبت ، ثمت ، لات) .

خامسا : تكون طويلة في مصادر الأفعال التي آخرها مثل: **(سكوت، موت ، سُحُت)**.

سادسا : تكون طويلة التاء في الاسم المفرد إذا كان ما قبلها غير مفتوح نحو : (**ثابت ، شامت ، قوْت ، سكوْت**) .

سابعا : تكون التاء طويلة في جمع التكسير إذا كان مفرده يحتوي على تاء مثل : (**أوقات ، بيوت ، أبيات ، أقوات**) .

وأخيرا أن التاء الطويلة تأتي مع الاسم والفعل والحرف نحو : (**أخْتٌ ، نبت ، رُبَّتْ**) .

أما التاء القصيرة فلها حالتان :

- ✓ مع الاسم المفرد ما قبلها مفتوح ، نحو : (ماجدة ، كاتبة ، فلاة) .
- ✓ مع جمع التكسير أذا كان مفرده غير منته بتاء نحو : (قضاة ، سعادة ، وجباة).

عند لفظ التاء المربوطة يجب وضع النقاط عليها ، نحو : (**النجاة في الصدق**)

وإذا وقف عليها ولم تلفظ فيتغير معنى الكلمة ، فالنجا من دون ذكر التاء يكون معناها العصا أو العود والمشهور، إذا جاءت التاء المدورة في السجع أو الشعر فلا تجب وضع نقاط عليها نحو : (في العجلة الندامة وفي التأني السلامه) .

أما التاء الطويلة أذا وقف عليها يجب لفظها ، نحو : (الأمهاتْ فاضلاتْ) ، أما الوقف على التاء القصيرة فلا يلفظ ولكن يفتح الحرف الواقع قبلها ، نحو : جئت من المكتبة .

تتحول التاء المدورة إلى تاء طويلة عند إضافة الكلمة التي تحتويها إلى الضمائر نحو : (هذه غرفتك وهذه مكتبتكم) التاء المدورة تلاحق الاسم فقط نحو : (فاطمة ، حمزة ، معلمة) .

والتاء تكون مدورة مع(ثم الظرفية)، مثل : (دخلت المتنزه فلم أجد ثمة أحدا).

وتنقلب إلى تاء طويلة أذا ألحقت (ثم العاطفة) التي تفيد الترتيب مع التراضي ، مثل : (دخل الطلابُ الصفَ ثمتَ المدرس) .

والتاء المدورة إذا كانت في الأسماء المفردة ووقف عليها لا تلفظ ولكن هناك أسماء مفردة أذا وقف على التاء المدورة فيها يجب لفظها ، مثل ذلك الأسماء : (نشأة ، حكمة ،رفعة) وهذه التاء تسمى (التاء التركية) ، حيث أن الأتراك كتبو التاء في هذه الأسماء بصورتها

الفاظ مشتركة بين المذكر والمؤنث

الألفاظ الحقيقيــة المذكرة: رجل – معلم. أسد – جمل.

الالفاظ المجازية المذكرة: غصن – جذع. قمر – باب.

الالفاظ الحقيقية المؤنثة: امرأة – معلمة. لبؤة – ناقة.

الالفاظ المجازية المؤنثة: شجرة – زهرة. شمس – مدرسة.

الالفاظ المذكرة المؤنثة: عنترة – حمزة. معاوية – زكرياء.

الالفاظ المؤنثة المذكرة: هنـد – زينب. سعاد – دعد.

الالفاظ المذكرة والمؤنثة : (اعتمادا على المعاجم).

الطريق – السبيل – البئر – السوق – الاصبع – السكين.

الكرسي – القميص – الذراع – العنق – الكتف – العروس.

العانس – المسك – العنبر – الروح – العجز – الجرادة.

الحمامة – الصلح – هؤلاء – اولئك – عتيد – فرس.

قولٌ حقٌ – كلمةٌ حقٌ.

رجل جريح – امرأة جريح.

رجل معطاء – امرأة معطاء.

رجل صبور – امرأة صبور.

رجل عجوز – امرأة عجوز.

شاهدُ عدل – شاهدة عدل.

هذا ضبعان = (ج) هذه ضباعٌ.

هذه ضبعٌ = (ج) هذه ضباعٌ.

أهمية الشواهد في الكتابة التعبيريّة

الشواهد هي تعابير وعبارات وجمل وأبيات شعرية وحكم ومواعظ، وآيات قرآنية وأحاديث شريفة، ولها مسمّيات عديدة، فهي:

الأبيات والبراهين والأدلّة والحجج.

وتكمن أهمية استخدامها في أمور كثيرة:

1 ـ تأكيد الفِكَر المطروحة من قبل الكاتب أو الخطيب.

2 ـ الحضّ على تصديق الفِكَر المعروضة في ثنايا الكلام.

3 ـ تقوية معاني الفِكَر المقصودة.

4 ـ إبراز قدرات الكاتب في حسن استخدام هذه الشواهد.

5 ـ إظهار سعة معلومات الكاتب وحفظه للشواهد.

6 ـ تبيان ثقافة الكاتب الواسعة القادرة على الاطّلاع على أفكار الآخرين، واستخلاص ما يجد فيها من الغايات المرجوة.

7 ـ الكشف عن مزايا قدرة الكاتب في رفع مستوى كتابته الأدبية.

8 ـ إعلاء مكانة الكاتب في المجتمع لتميّزه عن الآخرين.

9 ـ إبراز سموّ نظرة المجتمع إلى الكاتب، التي تقدّر العلم وأهله.

10 ـ حضّ كلّ قارىء وقارئة على اللجوء إلى الشواهد في كتاباتهم لشدّة الحاجة إليها، تأكيداً وإيضاحاً وتقوية.

11 ـ الحرص على الكتابة السليمة، لاتّخاذها قدوة صالحة في التعبير.

والصواب: اللهم صل (بدون ياء).

كما يجب ملاحظة الاسم المنقوص (أي الاسم المنتهي بياء) عند تثنيته وجمعه في حالتي النصب والجر، أي عند اضافة الياء والنون، علينا أن نكرر رسم الياء في هذه الحالة، لأن الياء الاولى اصلية، والثانية هي ياء التثنية أو الجمع، مثل:

الشخص المعني - المعنيين.

الرياضي - الرياضيين.

الإعلامي - الإعلاميين.

والانتباه الى رسم كلمة (إذن)، فنرسمها بالنون لنفرقها عن (إذاً) الظرفية، ومعظم القدماء يرسمون (اذن) بالنون سواء أكانت ناصبة أم حرف جواب لا محل له من الاعراب، فهذه الطريقة تجنب الكاتب الحيرة بين كونها عاملة أو مهملة.

والانتباه الى رسم الياء في نهاية الاسماء والافعال، وقاعدة رسمها كما يأتي:

١- ترسم الياء في نهاية الاسم الذي يدلّ على معنى التملك الخاص، نحو: كتابي، بيتي، قلمي، محفظتي، فالشيء إذا كان ملك خاص لك، فارسم الياء.

٢- ترسم الياء في نهاية فعل الامر للمخاطبة المؤنثة المفردة فقط، نحو: اكتبي – ارسمي – اذهبي / أي لمخاطبة المؤنث فقط.

ب- الاخطاء النطقية: قد يخفى الغلط في الكتابة وينجو الكاتب من المؤاخذة عليه، ولكنه يظهر في النطق.

حامل (اسم) – حمل (فعل)

إذن مفرد (حاملو)، (حامل)، أي جمع مذكر سالم لأن مفرده اسم فلا يحتاج الى الف بعد الواو.

وحملوا، بعد طرح الزيادة تصبح (حمل) أي فعل فنرسم الالف الفارقة بعد الواو، وهكذا ندرب انفسنا حتى لا نخطئ في هذه الموضوع مرة أخرى.

وسُميت هذه الالف بالفارقة، لأنها تلحق الافعال المتصلة بواو الجماعة لتفرقها عن واو جمع المذكر السالم عندما تحذف نونه للاضافة، وواو (اولو)، وواو الاسماء الخمسة في حالة الرفع مثل (أبو)، وواو العلة في الفعل المضارع مثل (يرنو)، والواو في عددٍ من الأسماء، مثل: (الجو، النمو، البدو، القبو، العدو، عمرو).

وننتبه الى (عُمر) بضم العين وترسم بدون واو في نهاية الاسم. و(عَمرو) بفتح العين وترسم بواو في نهاية الاسم، ونحذر من نطق الواو هنا، ورسمها العرب للتمييز بين الاسمين في الكتابة، وفي اللفظ يظهر الفرق في حركة صوت العين.

ويجب أن ينتبه الطالب الى وجوب عدم رسم الالف بعد الافعال المضارعة المعتلة بالواو، لأن الواو هنا ليست للجماعة ويظهر ذلك من معنى الكلمة، نحو: يدعو، يرنو، يسمو.

ومن الامثلة على الأخطاء في رسم الواو الفارقة، ما يأتي:

١- ويفضل لمعدي البرامج أن يقدمو برامج تلفزيونية منوعة.

الصواب: ويفضل لمعدي البرامج أن يقدموا برامج تلفزيونية منوعة.

٢- دون أن يعرضو على الجمهور خيارات متعددة، ويتركو لهم حرية الاختيار.

الصواب: دون أن يعرضوا على الجمهور خيارات متعددة، ويتركوا لهم حرية الاختيار.

٣- ويتقاضى موظفوا القناة أجراً مقداره .....

الصواب: ويتقاضى موظفو القناة أجراً مقداره .....

فالافعال التي تدل على الجماعة تلحقها الالف بعد الواو دون غيرها من المفردات التي تنتهي برسم الواو.

سادساً: الخلط بين رسم المدة والهمزة في الكتابة قد يؤدي الى تغيير المعنى في عددٍ من الكلمات، مثل: الآمن والأمن، والمرآة والمرأة، والآذان (جمع أُذن) والأذان (نداء الصلاة).

سابعاً: الاخطاء الاملائية التي تقع في هذه الكلمات:

هذا، وهذه، وهؤلاء، واولئك، واللذان – والذين (للجمع) – والذي، وهوَ ولا نرسمها بتاء مربوطة بسبب صوت (ـَـ) أي: هوة فيصبح معناها حفرة. وهيَ، ولكن، ولكنها، والكلمات التي تبدأ بحرف اللام ثم ندخل عليها (ال)، أو اللام الجارة أو أحد حروف الجر المتصلة، مثل:

لغة – اللغة – للغة – باللغة.

ليل – الليل – لليل – بالليل.

فضلاً عن كلمات شاع الخطأ فيها، مثل:

مثلما، فيما، انشاء الله، قلّ ما، طال ما، عما، فيما، أنا أأسف له.

والصواب: مثل ما، في ما، إن شاء الله، قلما، طالما، عم، فيم، أنا آسف عليه.

وكلمة أخرى يكتبها الطلبة خطأً، وهي:

اللهم صلي على محمد.

على الكاتب أن يحذر الاخطاء التي تسبب لبساً في المعنى، مثل:

١- يحيا (الفعل)، ويحيى (الاسم).

٢- خطا - يخطو (الفعل)، والخطى (الاسم).

٣- رضي - يرضى (الفعل)، ورضا (الاسم).

٤- ملاحظة الاخطاء التي شاعت في كتابة الاسماء، نحو:

شذى – سهى – مهى والصواب: شذا – سها – مها.

رابعاً: الأخطاء في كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة، وقاعدة كتابة الهمزة تتلخص بما يأتي:

١- الهمزة في أول الكلمة، وتُسمّى يابسة، لأنها تقبل الحركة، نحو: أمر، أُم، إيمان، وترسم على شكل رأس عين، وعلينا أن نحذر من رسم مكانها خطأ لأنها قد تسبب خطأ في الفهم، نحو:

إعلام (إخبار) وأعلام (رايات)، وإعمار (من التعمير) وأعمار (من العمر، أي: السن).

٢- الهمزة في وسط الكلمة: وكتابتها تخضع لقاعدة صراع الحركات، والحركات بحسب القوة هي: الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون.

/ ـِـ / ، / ـُـ / ، / ـَـ / ، / ـْـ /.

والصراع يكون بين حركة الهمزة وحركة الصوت السابق لها، ويرجع تحديد حركة الصوت السابق الى أن حركة الصوت السابق هي التي تتفاعل مع حركة الهمزة، أما حركة الصوت اللاحق فهي لم تُنطق بعد في السلسلة المنطوقة، فلا تتفاعل معها، ونرسم الهمزة على حرف يجانس الحركة الأقوى، فالكسرة تجانسها الياء، والضمة تجانسها الواو، والفتحة تجانسها الألف.

الألف اللينة في آخر الافعال والاسماء غير الثلاثية تكتب ياءً مهملة (أي غير منقوطة)، إذا لم يكن قبلها ياء، نحو:

الافعال: نادى، ارتضى، استقوى، وافى، تبارى، يتزكى، ارعوى، استولى، تجلّى، أعطى، اتقى، استغنى، تردّى، تلظّى، تولّى، يتزكّى، اهتدى.

الاسماء: مرعى، ملتقى، مستشفى، الانثى، الحسنى، اليسرى، شتّى، الأولى، الأشقى، الأتقى، الأعلى، الأذى، السفلى.

وتكتب الالف اللينة في آخر الافعال والاسماء غير الثلاثية بصورة الألف إذا كان قبلها ياء، نحو:

الافعال: أحيا، استحيا، أعيا، تزيا.

الاسماء: رؤيا، ثريا، هدايا، خبايا، العليا.

وانظر الفرق بين رسم الالف في (السفلى والعليا) وفكر في السبب.

ومن المهم الانتباه الى الالف اللينة في آخر (اسماء الأعلام) غير الثلاثية تكتب ياءً مهملة سواء أكان قبلها ياء أم لم يكن، نحو:

سلوى، مرتضى، يحيى، (وتنتبه للفعل يحيا)، ثُريّى (نلاحظ كتابة كوكب الثريا، بالالف الطويلة)، ريَّى، علم لفتاة، (وننتبه الى أرض مسقية، أي: ريّا- تكتب بالالف الطويلة). ودنيى (علم لفتاة)، ودنيا (أي الحياة).

ملحوظة: من الافعال ما أصل الفها ياء أو واو على حدٍ سواء، وهي اثنان وعشرون فعلاً، وهي: طغى – طغا، عزى – عزا، حنى – حنا، قلى – قلى، رثى – رثا، صَغى – صغا، سخى – سخا، طهى – طها، جبى – جبا، محى – محا، طلى – طلا، حشى – حشا، نحى – نحا، جلى – جلا، دنى – دنا، عنى – عنا، عفى – عفا، غذى – غذا، عدى – عدا، همى – هما، هجى – هجا، قنى – قنا(٥٠).

والصواب: اللهم صل (بدون ياء).

كما يجب ملاحظة الاسم المنقوص (أي الاسم المنتهي بياء) عند تثنيته وجمعه في حالتي النصب والجر، أي عند اضافة الياء والنون، علينا أن نكرر رسم الياء في هذه الحالة، لأن الياء الاولى اصلية، والثانية هي ياء التثنية أو الجمع، مثل:

الشخص المعني - المعنيين.

الرياضي - الرياضيين.

الإعلامي - الإعلاميين.

والانتباه الى رسم كلمة (إذن)، فنرسمها بالنون لنفرقها عن (إذاً) الظرفية، ومعظم القدماء يرسمون (اذن) بالنون سواء أكانت ناصبة أم حرف جواب لا محل له من الاعراب، فهذه الطريقة تجنب الكاتب الحيرة بين كونها عاملة أو مهملة.

والانتباه الى رسم الياء في نهاية الاسماء والافعال، وقاعدة رسمها كما يأتي:

١- ترسم الياء في نهاية الاسم الذي يدلّ على معنى التملك الخاص، نحو: كتابي، بيتي، قلمي، محفظتي، فالشيء إذا كان ملك خاص لك، فارسم الياء.

٢- ترسم الياء في نهاية فعل الامر للمخاطبة المؤنثة المفردة فقط، نحو: اكتبي – ارسمي – اذهبي / أي لمخاطبة المؤنث فقط.

ب- الاخطاء النطقية: قد يخفى الغلط في الكتابة وينجو الكاتب من المؤاخذة عليه، ولكنه يظهر في النطق.

وحسن الإلقاء من بين أولى مظاهر التعامل الصحيح مع الالفاظ، إذ يتوجب النطق السليم، وخاصة للعاملين في الإعلامين السمعي والمرئي، وأهم الاخطاء النطقية هي ما يأتي:

أولا: همزتا الوصل والقطع:

الهمزة التي تقع في أول الكلمة، نوعان:

١- همزة الوصل: وهي الهمزة التي تظهر في النطق إذا جاءت في بدء الكلام. ولا تظهر إذا وصلت بما قبلها. وتزاد في أول الكلمة ليتوصل بها الى النطق الساكن وترسم الفها مجردة من الهمزة.

٢- همزة القطع: وهي الهمزة التي تثبت في النطق دائماً سواء أكانت في أول الكلام أم في أثنائه وترسم في الكتابة مقترنة بهمزة تكتب فوق الألف إن كانت حركتها الفتحة، مثل: أَهداف، أو الضمة مثل: أُمة، وترسم تحت الألف إن كانت مكسورة مثل: إلى.

والهمزة في أول الكلمة ترسم ألفاً دائماً، سواء أكانت همزة وصل أم همزة قطع، مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، نحو:

أَحمد، أُستاذ، إبراهيم، أُسكت، إفتح.

مواضع همزة الوصل، تأتي همزة الوصل في:

١- الأفعال:

أ- أول الفعل الماضي الخماسي، نحو: انطلق، والسداسي نحو: استغفر، وأمرهما، نحو (انطلِقْ، واستغفِرْ)، ومصدرهما نحو (انطلاق، واستغفار).

ب- أمر الفعل الثلاثي، الساكن ثاني مضارعه لفظاً، نحو: (اضرب، اسمع، اكتب، افهم).

٢- الأسماء: وتقع في أول الاسماء الآتية:

حامل (اسم) – حمل (فعل)

إذن مفرد (حاملو)، (حامل)، أي جمع مذكر سالم لأن مفرده اسم فلا يحتاج الى الف بعد الواو.

وحملوا، بعد طرح الزيادة تصبح (حمل) أي فعل فنرسم الالف الفارقة بعد الواو، وهكذا ندرب انفسنا حتى لا نخطئ في هذه الموضوع مرة أخرى.

وسُميت هذه الالف بالفارقة، لأنها تلحق الافعال المتصلة بواو الجماعة لتفرقها عن واو جمع المذكر السالم عندما تحذف نونه للاضافة، وواو (اولو)، وواو الاسماء الخمسة في حالة الرفع مثل (أبو)، وواو العلة في الفعل المضارع مثل (يرنو)، والواو في عددٍ من الأسماء، مثل: (الجو، النمو، البدو، القبو، العدو، عمرو).

وننتبه الى (عُمر) بضم العين وترسم بدون واو في نهاية الاسم. و(عَمرو) بفتح العين وترسم بواو في نهاية الاسم، ونحذر من نطق الواو هنا، ورسمها العرب للتمييز بين الاسمين في الكتابة، وفي اللفظ يظهر الفرق في حركة صوت العين.

ويجب أن ينتبه الطالب الى وجوب عدم رسم الالف بعد الافعال المضارعة المعتلة بالواو، لأن الواو هنا ليست للجماعة ويظهر ذلك من معنى الكلمة، نحو: يدعو، يرنو، يسمو.

ومن الامثلة على الأخطاء في رسم الواو الفارقة، ما يأتي:

١- ويفضل لمعدي البرامج أن يقدمو برامج تلفزيونية منوعة.

الصواب: ويفضل لمعدي البرامج أن يقدموا برامج تلفزيونية منوعة.

حامل (اسم) – حمل (فعل)

إذن مفرد (حاملو)، (حامل)، أي جمع مذكر سالم لأن مفرده اسم فلا يحتاج الى الف بعد الواو.

وحملوا، بعد طرح الزيادة تصبح (حمل) أي فعل فنرسم الالف الفارقة بعد الواو، وهكذا ندرب انفسنا حتى لا نخطئ في هذه الموضوع مرة أخرى.

وسُميت هذه الالف بالفارقة، لأنها تلحق الافعال المتصلة بواو الجماعة لتفرقها عن واو جمع المذكر السالم عندما تحذف نونه للاضافة، وواو (اولو)، وواو الاسماء الخمسة في حالة الرفع مثل (أبو)، وواو العلة في الفعل المضارع مثل (يرنو)، والواو في عددٍ من الأسماء، مثل: (الجو، النمو، البدو، القبو، العدو، عمرو).

وننتبه الى (عُمر) بضم العين وترسم بدون واو في نهاية الاسم. و(عَمرو) بفتح العين وترسم بواو في نهاية الاسم، ونحذر من نطق الواو هنا، ورسمها العرب للتمييز بين الاسمين في الكتابة، وفي اللفظ يظهر الفرق في حركة صوت العين.

ويجب أن ينتبه الطالب الى وجوب عدم رسم الالف بعد الافعال المضارعة المعتلة بالواو، لأن الواو هنا ليست للجماعة ويظهر ذلك من معنى الكلمة، نحو: يدعو، يرنو، يسمو.

ومن الامثلة على الأخطاء في رسم الواو الفارقة، ما يأتي:

١- ويفضل لمعدي البرامج أن يقدمو برامج تلفزيونية منوعة.

الصواب: ويفضل لمعدي البرامج أن يقدموا برامج تلفزيونية منوعة.